

النور العظم

ظلال الله في  
السم

النور العظم

ظلال الله في



# الإهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

الى التي علمتني الطيبة وحبّ الخير  
وأفاضت عليّ من منازها ما جعل  
صغراء أبيامي مناتٍ وظلالاً ،

## الى أمي

أهدى هذه الظلال

ايورالمطار

# المقدمة

— للاستاذ على الطنطاري —

## المقدمة

للاستاذ على الطنطاوي



لقد وعدت الاستاذ أنور العطار بهذه المقدمة منذ خمس وعشرين سنة من يوم أصعفي أول مقطوعة له . قلت له : ستصير يا أنور شاعراً كبيراً . وسأصير أنا كاتباً وأكتب مقدمة ديوانك .

ولقد صار أنور شاعراً كبيراً فهل صرت أنا كاتباً ؟ إنني كنت أتيت الى اليوم أكثر من خمسة آلاف صفحة ، أنشأتها إنشاء ولم أجمعها جمعاً ، ونقلتها عن قلبي لم انقلها عن الكتب ، ولكنني لم اصبر كاتباً ، لأنني أعجز اليلة عن انشاء أحب الفصول إلي ، وأوجهها علي : هذه المقدمة التي وعدت بها أنور من خمس وعشرين سنة !

لقد قدمت لا كتبها ، فأحسست أنها قد طادت لي أيامي المواضي التي افتقدتها وايقفت أنها لن تعود ، ورفع لي الستار عن عالم كله حب وطهر وجمال . عالم عشت فيه أنا وانور أمداً ، ثم أضعننا وضللنا طريقه . عالم كان حقيقة فصار ( مع الالف ) ذكرى ، وكان واقعاً فعدا خيالاً وكنا فيه فصرنا غرباء عنه ، لانزاه إلا بقلوبنا من خلال ضباب الماضي فتمتحت علي أبواب الذكريات ، وكرر علي هذا الماضي ، كأنما هو ( فلم ) حافل بكل جميل ونيل ، فلم طويل عرض في لحظات وقد تصرمت في تأليفه واخراجه ثلاثون سنة ، فلم كنا نحن أبطاله وكنا نحن ممثليه ، فصرنا نرى فصوله تعرض علينا من بعيد :

رأيت الفصل الاول من هذا الفلم وكان في المدرسة الثانوية

الوحدة في دمشق ( مكتب عمير ) في أعقاب الحرب العالمية الأولى ،  
عندما أبصرت انور العطار أول مرة . أبصرت تلميذاً رقيق العود ،  
دقيق الملامح ، أنيق المظهر ، من غير أن يبدو عليه أثر الغنى ، شارد  
النفرات ، يمر في ظلال الجدران ، خفيف الوطاء ، حالم الخلطي ، كأنه  
طيف يمر على خيال قائم ، يعتزل التلاميذ لا يسكاد بثب وثبهم ، ولا  
يلعب لهم ، فالت عنه من يعرفه ، فقال : هذا تلميذ شاعر اسمه  
انور العطار . وما كنت يومئذ أومن بغير شعراء الجاهلية والشعراء  
الاسلاميين ، ولا أرضى لنفسى ان اقرأ شعر المتنبي ولا يرضى ذلك لي  
مشابحي ، لئلا تفسد ( قالوا ) ملكتي ، ولم أسمع بعد باسم شوقي ولا باسم  
المنفلوطي ، فما أهدت لهذا الشاعر الذي اسمه انور العطار ، ولا طلبت  
صحبه ، ولا ظننت أنه سيكون يبني وبينه اتصال ، حتى كانت تلك  
المصادفة المسعدة التي كان لها في حياتي وفي حياته أبلغ الأثر :

كانت هذه المصادفة على باب ( المدرسة البادرائية ) ، في ليلة من ليالي  
رمضان ، أيام كان رمضان يزور دمشق حقاً ، وكانت تدري دمشق بزيارته  
وتحتفل بليقياه ، وكنتم خارجاً منها فواجهت أنور داخلها ، فوقف  
يحيني ووقفت أحياه ، وكلمني وكلمته ، واتصل الحديث ونحن قيام تحت  
مصباح الشارع ، حتى جاء ذكر شوقي ، فالتدني قصيدة له ، قرأها  
بسوت عذب حالم حنون ، فأحسست أنه كان يس بكل كلمة من القصيدة  
حبة القلب مني ، فأحبيته . وأنت تلقي المرء أول مرة فتحس بانك تحبه أو أنك  
تكرهه ، لا تدري لحبك ولا لكرهك سبباً . سرّ ركه الله في نفس الانسان  
وفهمت منه أنه يسكن في ( السمّانة ) وكنتم أقيم في ( الديمجية )  
فاصطحبنا ، وذاكرت له موت والدي في تلك الأيام ، فطفق يحادثني عن  
موت والده وهو صغير ، واجتازنا سوق الهارة ، والهاراة في دمشق كحي  
الحسين والأزهر في مصر ، إن ضاع منك رمضان بهائه وجماله وجدته  
في الحسين أو في الهارة ، وان خفيت عنك معالم حسنه في كل مسكان



وجدتها في المهارة أو في الحسين ، ولكنني ما أدركت تلك الليلة شيئاً من هذا البهاء ، لقد كان ما أسمع من أنور أبهى عندي مما أرى ، وجعلنا طريقنا على ( الدحداح ) ، وهناك ، على قبر أبيه وعلى قبر أبي ، ولدت هذه الصداقة التي أثمرت شعراً ونزاً وحباً وإخلاصاً ، وكانت من أسعد الصداقات . وهناك في مدينة الأموات ، طاشت هذه المودة التي لا يستطيع ان يمدو عليها الموت ، لأن الأدب أكسبها الخلود

وكررت فصول الفلم تتتالي ، فرأيتني غدوت صديقه وغدا صديقي ، يبثني شكاته وأبثه شكاتي ، ويجد في حياتي مشابه من حياته وأجد في حياته مشابه من حياتي ، قد ألف بيننا الأدب وألف بيننا اليم ، واننا كنا مستورين ، على حالة هي فوق الفقر ودون الغنى ... حتى كأنني هو وكأنه أنا .

وصار يسمعي شعره ، فأجد بواكير شاعر متمكن ، لا محاولات طالب مبتدئ ، وأجد في هذه ( البواكير ) قوة في التعبير ، ووجدة في التفكير ، وأبياتاً سائرة ، وصوراً رائعة ، فهو يقول في الدعوى :

عجبي من لفة غامضة تطرب الناس على شتى لافها  
وهو بيت نبيل في مبناء وفي معناه

ويقول في وصف العمر ( عمر البائس ) :

والعمر يحكي مستقيماً علا أنيقه ثم توائي صدهاء

وظفق أنور يرسل قطع الشعر ، شعر القلب ، تقرأ . يستقيه من معين صاف لا ينضب ، فتتناقله الألسنة ، وتمشي به الصحف ، وتستقبل فيه العزيمية شاعراً جديداً ملهماً ، ويفتح له أستاذنا الأكبر محمد كرد علي ابواب المجمع ، فيقيم له ولاخوانه الثلاثة حفلة تكريمية ينشد فيها أنور قصيدة من الشعر الجيد ، عنوانها ( الشاعر ) ، يحسن اختيار موضوعها وألفاظها ومعانيها ، وتشق له هذه القصيدة الطريق إلى مجلة ( الزمراء ) التي كان يصدرها في مصر خالي محب الدين الخطيب ، والتي كانت

أرقى مجلة أدبية في تلك الأيام ، وكنت أودّ أن ينشرها الشاعر في هذا الديوان ( الذي لم يضمّ إلاّ الأقل من شعره ) ليعرف منها القراء كيف كان أنور ينظم الشعر قبل عشرين سنة ، وكنت أودّ إذ لم تكن في الديوان ان أروها كلها ، ولسكنها طويلة تملأ صفحات من هذه المقدمة .

وشعر أنور في تلك الفترة آهات أبدعها الفن صورا ، ودموع صاغها البيان شعراً ، ومقطعات حلوة ، ما أدري ماذا زهد الشاعر فيها فلم يثبت منها في هذا الديوان الا مقطوعة ( الحماسة )

\*\*\*

ورأيت فصول ( الفلم ) تتألى ... فرأيت فيها كل دقيق وجليل من حياة أخي في الصغر وفي الكبر ، ورفيقي في السفر وفي الحضر ، وأنيسي في المسرة وفي الكدر : أنور

رأيت أيامنا في المدرسة ، ونحن تلاميذ نعيش من الأدب في دنيا الخيال ، اذ اعجزتنا دنيا الواقع أن نجد فيها ما نصبو اليه ونتمناه لانصدي متى ينقضي النهار ، ونسجو من هذيان جماعة الرياضيات ، وطلاسم أصحاب الكيمياء ، حتى نفر الى كتب الأدب ، نقرأ كل بارع من القول ، وتقدّاس كل رائع من البيان

ورأيت أنور وقد بذ الأدياء جميعاً في ( العلم ... ) بالرياضيات ، حتى لقد عرف قطر الدائرة ، وأضلاع المثلث ، ولم يبق عليه ليبلغ نهاية العلم الا أن يعرف القاسم المشترك الأعظم الذي لم يسمع به امرؤ القيس ... رأيته دائماً يكدد ذهنه ، ويمسح عرقه ، يحاول أن يفهم سر المعضلة الكبرى التي لا يفهم لها سر ، ويحل المشكلة التي لا يعرف لها حل : الجذر التكعيبي . واشهد أنني جزت الأربعين من عمري ، ورأيت أياماً سوداً ولقيت شدائد نقالا ، وسلكت البوادي المقفرة ، وركبت البحار الهائجة ،

وعلوت متون السحب ، فمأربت في البرء ، ولا في البحر ، ولا في الجو ، شيئاً  
أشد ولا أصعب ، من هذا الجذر التكعبي ...

ورأيتنا وقد فرقت بيننا الأيام أمدأ ، فاشتغلت أنا بالصحافة ،  
وظامرت في السياسة ، وأثر انور التعليم ، فكان مدير المدرسة الأولية في  
( منين ) ، في هذه القرية النائمة في حجر ( القلمون ) الأدنى ، ترى مواكب  
الأحلام بأجل ( عين ) وأشدها سحراً ، وأكثرها فتوناً : عين منين  
من لم ير عين منين ، ما عرف سحر العيون ، ولا رأى جمال ينابيع  
ولا رشف خمر الجمال على مائدة الطبيعة ... فكنت أزوره فاقضي ليلة  
أو ليلتين في جنة قد جمعت فيها النعم ، اسكر فيها سكرين : سكر الجمال  
وسكر البيان ، وأخضع فيها لسحرين : سحر الطبيعة وسحر الشعر ، واجمع  
فيها الماضي البهي ذكرى حلوة ، والآتي الشهبي املا مرتجى ، في حاضر  
ضاع في نشوة اللذة حتى لم يبق لنا منه حاضر نحسه ونذكره ، نقضي  
الأصباح نستمع الى أشعار السواقي المتحدرة من ينبوع وأشعار انور ،  
ونقطع الأماسي عند الصخور التي افضنا عليها من قلوبنا الحياة فصارت  
تحنو علينا ، وتولينا الحب ، وارقنا عليها البيان فأمتست تحدثنا ، تلو علينا  
احاديث الغابرين ، وتقص قصص الأسلاف ، من غسان أصحاب المجد  
المؤثر ، فنحس كأن قد عاد الماضي ، ورجعت ( القصور الباق ) حاضرة  
وبعت المجد وطاش الحب ، حتى لكأننا نسمع همس العشاق ، وآهات  
نشواتهم ، ووسوسة قبلاهم ، ونرى خيالات العناق من وراء الاستار  
أيام سعدنا بها ، وما سعدنا بالصخر ولا بالماء ، واكن بأحلام  
الشباب . رحمة الله على شبابنا ، وهلى تلك الأيام ..

ورأيتنا وقد صرت أنا معلماً في الجبل من دمشق ( في المهاجرين )  
وصار هو معلماً في السفح ( في الصالحية ) فكنا نرتقب المساء ارتقاباً ،  
فاذا حل انحدرت انا من هنا ، وانحدر هو من هناك حتى فلتقي عند  
( العفيف ) ، نفرح بهذا اللقاء فرح حبيبين اتقيا بعد طول الفراق

ورأيت أيام العراق ، زهرة أيامنا أنا وأنور وزينتها ، أيام بغداد ،  
سلام المحبة والوفاء منا على بغداد ، وسلام على أهلها ، وسلام على الأثري  
والجوادى وروح الراوي وعلى اخواننا وعلى تلاميذنا فيها ،

ويا ما كان أحلى أيام بغداد ، ويا ما أبهى ليالها ، ويا ما أطيب ما حملنا  
منها من ذكريات . على دجلتها سلام بردى ، وعلى نخيلها سلام الحور  
وعلى أبوذبتها سلام العتابة ، وعلى أعظمتها وكرادتها ورستميتها سلام  
الربوة والمزة والشاذروان ...

لقد كنا فيها ممأً أبدأ ، بدرّس أنور في صف وأنا في صف ،  
وربما دخلت فدرّست مكانه وقعدت فاستمع ، وربما دخل فدرّس مكانى  
وقعدت فاستمعت ، ونمشي على الجسر ممأً ، وما في الأرض مكان أحفل  
بذكريات المجد والشعر والفرام من جسر بغداد — وتتبع الشط ، وترتاد  
الرياض ، تزور قصور الخلفاء ، ومواطن الشعراء ، وخلوات المحبين ،  
نؤم الديارات والاطلال والمقابر ، تتنسم عرف الأجداد ، وتستروح رائحة  
الماضي ، نستنطق دجلة ، ونستخبر الآثار ، ونسأل النخيل ، ونسمع من  
الأرض ومن الناس أخبار الماضي الفخم ، وأحاديث الجدود العبقريين ،  
وقصص المجد الذي لم تر عين الزمان ولم يحمل متن الأرض مجداً أجل  
منه ولا أعظم ، ولا أرسخ أساساً ولا أعلى ذرى . ولم يكن يرانا الناس  
إلا ممأً ، ولا يقولون إلا أنور وعلي وعلي وأنور ، وربما خاطوا  
فقالوا علي المطار وأنور الطنطاوي ...

لقد كانت أيام بغداد أجدى الأيام على أنور ففيها اختزن في نفسه  
أجمل الصور ، وفيها نظم أروع القصائد ، وفيها ابتداء في حياة الشاعر  
عهد جديد هو عهد الشعر القومي : شعر الحماسة الوطنية ، فازدادت بذلك  
هذه القيثارة السحرية وترأً جديداً ، خرجت منه أطيب النغمات

رأيت هذا كله فاحسست أن الدنيا تدور بي ، واختلطت علي الصور

وتداخلت المشاهد ، فلم أعد استطيع ان أتبين شيئاً ، ولم استطع أن  
أكتب شيئاً ...

\*\*\*

ورأيت فصول ( الفيلم ) تتعالى ، فاذا نحن في سنة ١٩٣٥ وقد  
بقيت بلا عمل ( عقب عودتي من سفرتي الثانية إلى مصر ) ، فأخذني  
أنور إلى إدارة فتي العرب ، فقدمني إلى معروف الأثرناؤوط لا عمل معه في الجريدة  
وقد عملت معه شهوراً ، وصارت الجريدة ملتقانا أنا وأنور ، وصارت  
مدرستنا الثانية نأخذ فيها من نفس معروف ، ومن أدب معروف .  
وما رأينا في الأدباء ، من هو أحلى حديثاً ، وأظهر صفاء ، وأملاً  
بالأدب الحق من فرعه إلى قدمه من معروف ، اذ كنت تشعر وانت  
معه أنه يعلو بك عن المادة ، ويسمو عن المطامع ، ويوصلك بحديثه  
وابتسامته وطفولته ، إلى عالم كله حب وعاطفة ونجود ، وشيء آخر  
كنت أحسه ولا أملك التعبير عنه ، شيء مثل الذي تحسه وأنت تقرأ  
في رواية معروف ( عمر بن الخطاب ) ، ومثل الذي تحسه وأنت تسمع حديث  
أنور ، عندما يكون أنور في سبحاته الشعرية ...

ورأيتنا ، ونحن في مطلع سنة ١٩٣٣ ، وقد لقيت أنور ، فقال  
لي : لك عندي مفاجأة تسرك ، قلت : وما هي ؟ قال : لا ، إلا أن  
تتعدى معي في الدار ، فذهبت معه فاذا هي مفاجأة تسر حقاً : الهدد  
الأول من مجلة الرسالة

ومن ذلك اليوم دخل بيننا ( نحن الاثنين ) صديق ثالث ، أحببنا  
وأحبنا ، وهو الزيات ورسائله ، وصارت الرسالة مدار أحاديثنا ، وصارت  
مستقر أدبنا ، وصار الزيات أخاً لنا كبيراً ، وصديقاً عزيزاً ، وإن  
كنت لم أره إلا بعد ذلك بثلاث عشرة سنة ، ولم يره أنور إلى الآن  
ورأيت أيام المعجزة التي ظهرت على يد الصديق منير العجلاني  
وكانت تظن من باب المستحيلات ، أيام المجمع الأدبي ، حين ألتف بين

رجال ما كنا تتخيل أنها تؤلف بينهم الأيام ، لاختلاف مذاهبهم في الأدب وتباعد مسالكهم في التفكير ، وتباين طرقهم في الحياة ، وكانت أيام ألفة ونشاط وأمل ، فأعقبها أيام افتراق وكسل وبأس ... فياليت منيراً الوزير يكمل ما بدأه منير المحامي .

\* \* \*

رأيت هذا كله ، فحرت ماذا أصف وعم أتكلم . وكيف أستطيع أن أجمع في كلمات دنيا من العواطف ، وطاماً من الذكريات وآلاً مؤلفة من المشاعر ، كانت أثبت من الزمان لأنها بقيت وقد ذهب الزمان ، وكانت أجل من العمر لأنها هي جمال العمر ؟

رأيت ( هذا ) كله وما ( هذا ) إلا تلخيص لحياة أنور ، الشاعر الذي طاش حياته كلها كما يعيش الشعراء الخالص الملهمون ، شعراء القلب والروح واللسان ، لاشعراء الألفاظ وحدها والبيان ، الشاعر في قلبه المتفتح أبداً للجمال المترع بالخير الممتلىء بالحب ، وفي لسانه الذي يفيض أبداً بالبيان ، وينفث السحر الحلال

وفي هذا التلخيص تحليل شاعرية انور ، فاذا أخذتم عليه أنه كان حليف الحزن صديق الأسي ، قد وقف شعره على تقديس الألم العبقري فيبكي الأحلام الضائعة كما يبكي الأوراق المتناثرة في ( الخريف ) . وخذ مظاهر الأسي في النفس وفي الطبيعة ، فاعلموا أنه لم يكن يستطيع غير ذلك ، وأن الشاعر لا يطبع نفسه كما يشتهي ولكن بطبعه الله بطابع البيئة والزمان ، ويكون مشاعره في طفولته ، قبل أن يشعر هو ليكون مشاعره كما يريد ، ولو استطاع أن يصغر فقه أو يجمل أنفه لاستطاع أن يبدل قلبه ، ويحول عواطفه

وقد نشأ انور مثلما نشأت أنا ، وفتح عينه على الدنيا والحرب العالمية قائمة ، ودمشق في أشد أيامها ، ومظاهر البؤس والألم في كل مكان ،

فكان يرى الازدحام كل صباح على الفرن ، ولم يكن يفتح منه إلا كوة صغيرة يبرز منها رأس الخباز ليمطي السعيد من الفاس كتلة سوداء لا يعرف ماهي على التحقيق وإن كان يعرف أن اسمها ( الرغيف ) ، والجميع يندشون المزابل وياكلون قشور البطيخ ، والنساء يعملن من دون الرجال لأن رجال دمشق قد أكلتهم الحرب ، والاسم المرعب اسم جمال باشا يملأ القلوب فزعاً ، ثم رأى المشائق وشهد المآتم ، فامتلات نفسه بهذه الصور القائمة حتى لم يبق فيها مكان لغيرها ، وإذا هو رأى الأعراس والافراح أيام فيصل ، فان هذه الأيام لم تكذب تبدأ حتى انتهت ، ولم نكذب نستمتع بفرحة الاستقلال في حفلة التتويج ، حتى ذقنا غصة الانتداب في مأساة ( ميسلون )

فلا تلوموا انور إن كان الحزن طابع شعره ، وان الفرح فيه مثل الفجر الاول لا يكاد يبدو بياضه في الافق حتى يتلعه بقايا الليل فهذا هو السبب ...

ولا تلوموه ان تغزل ، فتكلم عن الرؤى والاحلام ، وترك الحقائق وعلا الى سماء الخيال ولم ينزل إلى أرض الواقع ، وانه عمم وجمجم ، فلم يخصص ولم يصرح ، فان البيئة التقيية التي نشأ فيها أنور لم تكن ترى في الحب إلا ( ذنبا ) على صاحبه أن يستغفر الله منه ، وأنا أوكد أن انور ، ك( نصيب ) الشاعر الذي سمى قوسه ليلى ليتغزل بها . إن انور لم يتصل في حياته بفتاة على نحو ما يفعل شباب اليوم ، وإنه كان أعف وأشرف من أن يفكر في هذا أو يحاوله ، فمن هنا جاء الذي تلومونه عليه

ولا تأخذوا على انور انه حبس نفسه في هذه الدائرة الضيقة ، وقصر عليها شعره ولم يخرج إلى الفضاء الأرحب ، ولم يهتس في الدنيا الواسعة التي يعيش فيها أكثر الشعراء والناس ، فان انور أمضى صباه

كما أمضيت صباي في عالم ضيق كانت حدوده تلك المسالك الملتوية الموصلة الى مكتب ( عنبر ) ، وتلك الساقية الصغيرة المطيقة بمقبرة الدخداح ، وذلك الطريق الموحش الذي كان ينهي عنده العمران ، ويبدأ منه عالم الظلام والفرع واللصوص ، والذي كان اسمه ( قفا الدور ) فصار يسمى اليوم ( شارع بغداد ) أفخم شوارع دمشق الجديدة ...

إن أنور يخشى اليوم أن يفارق عالمه الشعري الذي أحبه ، أو يتجاوز حدوده كما كان يخشى من قبل أن يتجاوز ( قفا الدور ) ، أو يتخطى ( مكتب عنبر ) ويسكن عالم أنور الشعري ، عالم واسع على ضيقه لأنه عالم القلب ، ولأنه متصل بالله ، وقد تضيق على المرء الأرض كلها إن اقتصر عليها ، ولا يضيق عليه شبر واحد سما حتى اتصل بالسماء

وعاش أنور في عهد جيد ونقطة ، واقبال على العلم والعمل ، وحفظ أنور أكثر من عشرة آلاف بيت من جيباد أشعار العرب ، فجاء أسلوبه كالماء الصافي فيه عذوبة ولين وفيه ان تدفق قوة ومضاء ، وكان في شعره أثر الجد ومؤهلات الخلود ، لا كأشعار أصحاب المناسبات وطالبي إعجاب العوام ، وكان نسجه كالحرير المتين المفوف المنقوش النقش البارز ، لا كالنسيج الرخيص الذي يتمزق من اللمس ، وتذهب الوانه من رؤية الشمس

ما مشى أنور على الطريق الذي فتحه له من قبله ، بل على طريق شقه هو لمن بعده ، وكان أنور إمام جماعة الشباب ولم يكن مؤتماً تابعاً ، ولولا نفس من شعر شوقي في مثل ( ليل الحزين ) من بواكيره وروح من الأدب الفرنسي في بعضها ، لقلت بأن أنور لم يقلد في أسلوبه أحداً أبداً ، وهل لشاعر مثل الذي لأنور في وصف الطبيعة وفي وصف البلدان وفي وصف الرؤى والأحلام ، حتى يقلده أنور ؟



وبعد فهذا ديوان الوفاء للعربية : نخل مفرداتها فاختار أطيبها ،  
وعرض أساليبها فاصطفى أحلاها ، وديوان الوفاء لأقطارها : جرى بردى  
منذ الأزل ، وقام لبنان ، فهل قال شاعر في بردى مثل الذي قال أنور ؟  
هل نظم في لبنان مثل ما نظم ؟ وهل يعرف القاريء في الشعر العربي كله  
قصيدة في وصف الطبيعة أعظم من ( لبنان ) التي اشتمل عليها هذا  
الديوان ؟ أنا لا أبالغ ولا أعالي ، وهذا الشعر العربي بين أيدي الناس  
فمن عرف أعظم منها فليقل ... ولكن المعاصرة حرمان ، وأزهد الناس  
في العالم أهله وجيرانه ، وستمحس السنون هذا الشعر وهذا النثر ، وتميز  
الزجاج من الجواهر ، والنحاس من الذهب ، وهناك بعد أن يذهب  
الرجال ، وتقطع الصداقات والمداوات ، ولا يبقى إلا الأدب الذي يستحق  
الخلود ، تعرف قيمة ( لبنان ) وقيمة ( بردى ) ، وهناك بعد أن يعفي  
النسيان على أسماء كثيرة تملأ اليوم الأسماع ، وتشغل الناس ، يحتل  
اسم أنور العطار مكانه مع أسماء الشعراء الخالدين .

ع

على الطنطاوى

دمشق : ٢٥ ايلول ١٩٤٨

ف

# طورية

- للاستاذ على الطنطاوي -

## صورة



«الأستاذ علي الطنطاوي أخي  
قد تشابهت حياتانا ، وتمثلت نفسانا  
حتى صرت أراه أنا ، ويراني هو  
وحتى لو اد أن يصورني في هذه القطعة  
فصور فيها نفسه ، فما دريت أنا  
ولا درى هو ، ولا درى القراء  
لمن منا هذه الصورة ؟ »

أنور المطار



كان معروفاً بالشذوذ والخروج عن المألوف ، لا يبالي إذا أنجبه  
له الرأي ما يقول فيه الناس ، ولا يحفل إذا أزمع الأمر نهى ناهٍ ولا  
نصيحة ناصح ، وكان يعرف ذلك من نفسه ولا يفضيه أن بوصف به  
بل كثيراً ما سمعناه يتحدث به ويطنل الحديث ، يجد في كشف دخيلته  
للناس لذة وارتياحاً ، كأننا هو ياتي عن حائقه حملاً ثقيلاً . . .

يجمع في نفسه المتناقضات : فبينما هو متغمس في لج الحياة المضطربة  
المأجبة يفرع من الوحدة ، ويكره الهدوء ، ويركب متن المغاسرات في  
الأدب وفي السياسة ، يخطب في المجمع ، ويناقش في الصحف ، وبينما  
هو مطمئن إلى هذه الحياة ، مقبل عليها ، إذا به قد استولت على نفسه  
« فكرة صوفية . . . » ، فغمرت الكآبة روحه ، وفاض اليأس على قلبه

وأحس الحاجة إلى الفرار من الناس ، والرغبة في العزلة المنقطعة ، وأصبح يكره أن يرى أمس" يحياه به ، وأدناهم إلى قلبه ، ويحب الحياة الساكنة الهادئة ، ويجد الأئس في حديث قلبه ومناجاة ربه . . .

وهو أسرع الناس إلى المزاج والفكاهة ، وأضيقهم بمجالس الجد ، وأبعدهم عن تكلف الوقار ، واتباع ( الرسيمات ) ، فلا يكون في مجلس إلا حركة بحديثه وإشاراته ونكاته ، وأفاض عليه روح المرح ، والود الخالص ، ولكن موجة من الحزن المفاجيء ، قد تطفئ على قلبه في أشد الساعات سروراً ، وأكثر المجالس طرباً فإذا هو حزين كئيب ، قد ضاق بالناس وتبرم بمزاحهم وهزلهم ، وغدا راغباً في الجد محبباً للوقار ، متلبساً بالصرامة والحزم ، منصرفاً عما كان فيه منذ لحظة واحدة ، لا يعرف الناس ولا يعرف هو ، ماذا أصابه ، فنقله من حال إلى حال .

تقاب عليه العاطفة حيناً فيمسي أرق الناس شعوراً ، وأرهفهم حساً ؛ يرى المشهد الجميل من مشاهد الكون ، أو يسمع النغمة العذبة الشجية ، أو يقرأ البيت الغزل الرقيق ، أو القصة العاطفية المحزنة ، فتوقظ في نفسه طمأن من الذكريات ، فيخفق لها قلبه ، ويهفو لها فؤاده ، ويحس بها تاذعه لذعاً ، وتفيض على نفسه شعوراً طاعياً ، بحب مبهم ضامض ، لا يجد طريقاً ينبعث منه ، فيزول كيانه زلزلة ، كما يزول البركان الأرض ، إن لم يجد فوهة يندفع منها . . . ويدعه شخصاً متهافتاً ، لا يقوم إلا على أعواد من العواطف الرقيقة المتداعية . . . ويسيطر عليه العقل أحياناً فيحتقر العاطفة ، ويدعو إلى أدب قوي نافذ ، ويسخر من الحب ويهزأ بال عاشقين ، ويزدري هذه القصص وهذه الأسماء التي كان يرقص لها قلبه وتفيض لها مدامعه . . .

ويقبل على العمل بهمة عجيبة ورغبة قوية ، فيطالع ويكتب ، ويعمل كآلة دائمة الحركة ، لا يأخذ ضعف ولا خور ، ثم يشعر فجأة بكراهية العمل والتفوق من المطالعة الجدية والعزوف عن الكتابة والتأليف

ويستولي عليه كسل عقلي عجيب ، لا يطيق معه عملاً من الاعمال . . .

\* \* \*

عرفته في دمشق ، وقد كان يعمل في مدرسة ابتدائية نزلوا به اليها ، فلا يكلفه العمل فيها جهداً ولا مشقة ، ولا يشغل من تفكيره شيئاً ، فكان يستمتع بوقته ونفسه كما يشاء ، ويشغل بالآدب للذة والمتعة الفنية فيقرأ ما طاب له القراءة ، ويكتب ما رغب في الكتابة ، ويؤلف ما مال إلى التأليف . . . فكره هذه الحياة وهوي الحياة العقلية المنظمة التي تضطره إلى نوع من الدرس بعينه ، وتجبره على لون من الكتابة بذاته وكان يعيش في أسرة رفرغ عليها الحب ، وسادها الاخلاص واسبق عاينها نوب العادة ، بين إخوة له ما رأى الراؤون مثلهم في ذكائهم واستقامتهم وطاعتهم إياه ، وحبهم له ، وحرصهم على رضاه ، وصحابة له ما فيهم إلا اريب طيب النفس ، صادق الود صافي السريرة حسن السيرة ، وكان له في بلده منزلة يحسده عليها من هو اكبر منه سناً وجاهاً ، واكثر علماً ومالاً ، فل هذه الحياة ومال إلى الهجرة وانتجاع افق جديد . . . وازمع السفر إلى بغداد ، تاركاً عمله في وزارة معارف الشام طاصياً الناصحين والناهين من الأهل والأصحاب . . . وجاء معنا إلى بغداد ، فلم يكذب بلقي فيها رحله حتى عراه اكتئاب وملل لا يعرف لها سبباً ، واحس الحنين يحز في قلبه والشوق يدعي فؤاده ، وانتابته إحدى نوباته العاطفية ، فلم تدع في رأسه إلا فكرة واحدة ، هي الرغبة في العودة ، لا يبالي معها ماذا قيل عنه ، وماذا ضاع منه ، ولكنه لم يكذب يستجيب لها ، حتى ادركه مدد من عقله ، فصحا من نوبته ، وتخلص من طائفته ، فأثر البقاء واقبل على العمل ، فلم يمض عليه يوم حتى سمع من بنشد :

فيم الإقامة بالزوراء ؟ لا سكني بها ولا ناقتي فيها ولا جملي !

فنشطت طائفته المسكبوتة من عقالمها ، تصرخ في وجه العقل ،

أن : فيم الإقامة بالزوراء ؟ فغلب العقل واستخذى وذهب يستعلم ركة اخرى . .

ولقد وجد في بغداد من الاكابر فوق ما كان يرجو ونرجو له ،  
 ووجد اسمه قد سبقه اليها ، وحف به قراؤه والمعجبون به ، واسرعوا  
 للسلام عليه والاجتماع به ، فلم يكن ابغض اليه واشد عليه من هذه  
 الاجتماعات ، فكان يعرض عنهم ويرتكب في هذا الباب اشد الحماقات ،  
 حتى إنه ليدع الجماعة من علمية القوم في ردهة الفندق ويفر منهم ،  
 وما جاعوا إلا من اجله ، فيقوم من غير استئذان ولا اعتذار ، فيذهب  
 إلى غرفته فيعتجم بها . . . وإنه ليعلم مافي عمله من الجفاء ، ولكنه يضطر  
 اليه اضطراراً ، فهو يشعر ان جو هذه المجالس ينقل عليه حتى ليوشك  
 ان يخنقه ويقدو فيه كمن سد انفه وقفه ، وإنا لنلومه ونلج عليه بالسلام  
 فلا يدفع عن نفسه لوماً ولا يحاول إنكاراً . ويعترف بالضعف ، ويقر  
 بالعجز ، فزحجه ونكف عنه .

إنه لا يستطيع ان يحمل اسمه ، لا يقدر ان يتلقى بوجهه وجسمه  
 هذا الاعجاب الذي يزعمون أنهم يوجهونه إلى الشخص الآخر الذي  
 ينشر في ( الرسالة ) كأن له شخصيتين ، فهذه التي يأكل بها ويشرب  
 ويمشي ويضحك ويمزح ، غير تلك التي يفكر بها ويكتب ويؤلف وليس  
 بينهما من صلة ولا يربطهما سبب من الاسباب . والعجيب من امره انه  
 يضيق بالكلام في مثل هذه المجالس ويتهميه ، وتظنه اول ما تلقاه حياً  
 حياً لا يفصح ولا يبين ، فاذا انت اتصلت به وعلقت حبالك بحباله ،  
 رأته مفوهاً طلق اللسان شديد البيان . وإن انت خالطته وعرفت دخيلته  
 ابصرته لايتهمب موقفاً خطاياها مهما كان شأنه ، ولا يخشاه ما يخشى الرد  
 على الفاظ الجمالة ويتهمب مجلس تمارف واتساب .



كان يأمل ان يجد لذة في تدريس الأدب ، ولكنه لم يكده يمارسه  
 حتى اجتواه ومله ، وعلم ان الاشتغال بالأدب للذة لا يستقيم مع هذا

العامل النظامي المستمر ، إنه يصبح وفي رأسه فكرة يريد أن يكتب فيها فصلاً ، فيدركه وقت المدرسة ، فيذهب وتذهب الفكرة في طريقها أو يصبح وهو يكره الكلام ويميل إلى الصمت ، يجب أن يفكر فيطيل التفكير ، ويحلم فيغرق في الأحلام ، فيراء ملزماً بالكلام خمس ساعات أو ستاً ، وهو يحب الشاعر أو الكاتب ويميل إليه فيكره المنهج على درس شاعر آخر لا يحبه ولا يفهم أدبه ، ويضطره الطلاب إلى إطالة الحديث حيث ينبغي له الإيجاز ، أو إيجازه حيث تطالب الإطالة ، أو لا يفهمونه ولا يسأرونه فهبط من سماء متعنه الأدبية ، ليمشي مع أفهامهم وعقولهم . . .



إنه رجل شاذ الطباع متناقض العواطف ، يشتمق إلى بلده فإن عاد ندم على العودة ، وإن أقام هاجه الشوق ، وإن لجأ إلى عقله نارت عاطفته وإن اتبع عاطفته أبى عقله . . .  
لا يفهمه أحد ، ولا يفهم هو نفسه . . . مسكين إنه أديب !

( الرسالة ) تشرين الأول ١٩٣٦ )

على الطنطاوى



# كلمة

للاستاذ معروف الأرنؤوط



## كلمة

- للاستاذ معروف الارناؤوط -

« أنور العطار هو كما يقول « الفريد دي موسه » شاعر الحياة التي نعرفها في الآلام ، والمسرات ، في الحظوظ اللامعة ، والحظوظ الكابية ، بل هو كما يقول « لورد بيرون » : قيثارة بعض أوتارها للغناء ، وبعضها للبكاء . »

فتى العرب ( تشرين الثاني ١٩٢٩ )

« يقول « لامارتين » : إن الشاعر لا يطمع في أكثر من أن يرى أفكاره المكتوبة على الأوراق منقوشة على الرخام وفي الدمي والتصوير والأقمشة ، وبعد أن يدرك الشاعر هذا كله ويطمئن إلى أن ذكاه قد رسم الصورة البارعة ، وأن الصورة طادت فكرة حقيقة ، يحس في نفسه حاجتها إلى الراحة بعد أن قضت لباتتها من الشهرة والمجد . »  
ونحن نحسب أن هذا الذي رسمه على الورق من شعر ( أنور العطار ) خليق بأن ينقش على القلوب لأنه النشيد الذي يحمله الحاضر إلى المستقبل . إن فكرة مرسمة على دمية من الدمي لا تستطيع أن تخلق جمالاً أو تبدع فناً ، ولكن فكرةً يتناقها جيل اليوم ، ليجعلها إرثاً لجيل المستقبل هي التي تخلق الجمال وتبدع الفن . »

وسيجد القارئ في شعر ( أنور العطار ) جمالاً وفناً . »

فتى العرب ( كانون الاول ١٩٢٩ )

« هذه القطة الفريدة من الشعر ، قبس ( أنور العطار ) ألوانها وأصبغتها من إحساس رقيق يجيش في روحه ، فاذا هي تطلع على الناس بالألوان والشذا كما يطلع الربيع بألوانه وعطوره . »

معروف الارناؤوط

فتى العرب ( آذار ١٩٣١ )

# نظرة

الأستاذ ميخائيل خليل الله ووردي  
مؤلف فلسفة الموسيقى الشرقية



## زهرة

إذا كان الشعر فناً قبل أن يكون وزناً ،  
 وكان أتقناً قبل أن يكون كلاماً ، فانتني أحقُّ  
 من بيدي رأياً في « ظلال الأيام » : قطرةً تسكب  
 في ينبوع ، وزهرةً تضمُّ إلى روض ، وقصيدة  
 تهدي إلى شاعر :

- ١ -

دع عنك غطرسة المتاة واقض الحياة مع الهداة  
 واسجد كعباد النجوم أمام فاتنة الهداة (١)  
 فالعطر فاح بنحدرها مثل البخور من الصلاة  
 أحفيف روح في الدجى أم شدو حادٍ في القلاة  
 طرب كالأحان الملائك أذهلت جمع الرعاة (٢)  
 قالت أناشيد الهوى : عن « أنور العطار » هات  
 يا غادةً لعبت بليبي إنني شيخ الدهاة  
 وقد استراح الفكر بعد الحب من ألم الحياة ...

(١) يراد بها شمس الفكر .

(٢) سمع الرعاة الملائكة يسبحون في ميلاد المسيح عليه السلام مرتين :  
 « المجد لله في العلاء ، وعلى الأرض السلام ، وفي الناس المسرة » .

- ٢ -

وأنت عروس الشعر تنثر في البرايا أيّ طيبٍ  
 عافت مقاصير الغنى وتخيّرت كهف الأديب  
 عشقت لطافة روحه وروائع الفكر الخصب  
 فوشاحه الشفاف أبهى من حلّي الثوب القشيب  
 هتفت به ، والعري مذهبه ، أعشت بلا رقيب ؟  
 واللف قلبي ! أنت تبدو كالبريء على الصليب (١)  
 وتعانقا ، مثل النسيم يميس بالغصن الرطيب  
 واستقبلا عرش الخلود بموكب الشعر المهيب

- ٣ -

إني لالقي العبقريّة رهن ديوان طريفٍ  
 جمع النعومة والجمال ، بأيّ أسلوب ظريف !  
 فكان أحلام الحياة تراقصت بين الدفوف  
 والناي والأوتار تعزف لحن « أوراق الخريف »  
 يا فرحة الأرواح في طيرانها وصدى الحفيف  
 شيدت قصرًا للعروبة ليس من حجرٍ صفيف  
 لكنه باقٍ بقاء الفن والشعر اللطيف  
 يحيا حياة الزهر في قارورة الأبد المنيف

(١) كناية عن الفكر طارياً مسمراً على الورق .

- ٤ -

والعمر مدرسة ، وكم ترك الأوائل للأواخر  
ولكل عصر دولة ورجالها ، والدهر ساخر  
يتهايكون على القشور ويفلون عن الجواهر  
كم يغمون بباطل والحق مثل الصبح سافر  
ويج العوادي كم تعالي في مقارعة العباقر  
أدب القريحة زائل وتاجهم في الدهر سائر  
وشهادة الأجيال خير من مقاييس الظواهر  
وكفاك من قسم الحظوظ وفي الوري خطأ المصاير

- ٥ -

وتالت الأفكار هائلةً بأفاق السماء  
فكانها الأشباح قد حامت على دار الشقاء  
وطبيعة الأشياء تغري الناس طراً بالبقاء  
يتهيون حمى الخلود ويوجسون من الفناء  
فرايت أن الظل أصدق عبرةٍ لاحت لراه  
وظلال ما تلد الطبيعة تحتفي عند المساء  
لكن « أنور » خالد كالروح ماثلة الفضاء  
وظلاله تبقى على الايام وارفة الرواء

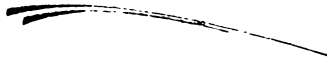


انور المطار



# ظلال الأيام

غفت عني المنونُ فغنيد- تـ، ولحنُ الحياة لحنُ قصير  
وبنفسني قيثارةٌ تشككي وأنا الدمعُ والأسى والشعور  
الور المطار





## ظللال الأيام



أطوف بالغابر النائي فيحزني  
وأن طويت على غمّ صحائفه  
وأن شقيت وكان السعد يكلؤني  
فليت أحلامه دامت مناعمها  
كأن أصداءه قد خامرت كبدي  
كأن أعرافه قد ضمخت خلدي  
أني فرشت طريق الأمس أشجانا  
وأن مررت بحلو العمر أسوانا  
وأن ضجرت فذقت المر ألوانا  
وليت طول التشكي منه ما كانا  
ففجرتني أشواقا وتحننا  
وأوسعتني أطيابا وريحانا



يا فرحة العمر عودي غير آيسة  
لعل قلبي وقد هاج الحنين به  
وأطمعيني في لقياك أحيانا  
يعيش في غمرة التذكار سكرانا



# الحريف

## الحريف



أحيان أوراى الحريف :

لا تبتكنا إنا إلى معاد  
وعيشة هفمافة الأبراد  
لقد سئمتنا من أذى الوراد  
وحنت النفوس للرقاد  
في غامض السهوب والوهاد  
ومأمن من عنت الوادي  
سوف نعيد فرحة الميلاد  
وروعة الصباء والمهاد  
تحفنا عصابة الوداد  
من صادح وباغم وشاد  
وأنت بذروك الردى بداد



أسي القلب فاستراح الى الصم  
ت ، وللصمت عالم مسحور  
تترامى به الشجون فيعيا  
ليس يشكو الضنى وليس يشور

هيكل متعب تكاد من السقة  
 موحش كالخرنوب تطفو عليه  
 كل شيء أراه يذوي ويفنى  
 ملعب للحياة يطفح بالسخ  
 أين زهو الرياض في متع العيد  
 رقدت في الغيوب قمرية الدو  
 فجناح على السفوح هشيم  
 وتجافى السنا عن الأفق الحما  
 وتولت بشائر الأوس عنه  
 لم تعد تكرع الندى شفة الزه  
 وانطوت من مباحج الروح دنيا  
 م تداعى أركانها وتخور  
 صور جهمة وخطب فكبير  
 ثم يمشي على حماه الدثور  
 ر ويشقى بساحه المعرور  
 ش واين الهوى واين السرور  
 ح وطاح الهزار والشحرور  
 وجناح على الوهاد كسير  
 و وغشى رفيفه الديجور  
 واستفاض الأسي وصاح النذير  
 ر ولم تسكر النسيم العطور  
 كلها نائل وجود وخبير

\*\*\*

همد الحقل فالعشاش خراب  
 فعلى ضاحك المروج اكتئاب  
 واذا الغيم في الفضاء ركام  
 والعصافير نوم ليس تصحو  
 هجرتها على الليالي الطيور  
 وعلى باهم الدغال فتور  
 واذا النهر مغدر محرور  
 والفراشات جثم لانطير

\*\*\*

ورق مانت تهاوى على السهر  
 ل وغنت به الصبا والنبور

ح اغتماً بساطه المنثور  
 وادي السمع عصفه المنثور  
 ر وللريح بينهن صرير  
 و ورمز الى الزوال يشير  
 يتدجى من هوله التفكير  
 ب فيهوي الدوح الاغن الشجير  
 ل ويرغو الاذى وتطفى الشرور  
 وصراخ وأنة وزفير  
 ض ويطوى حلم الحياة النضير  
 ر ويبلى الروض الندي الخضير  
 ت ويخبو منها السراج المنير  
 دوف والافق كالخضم يفور  
 ت لطاف وأنهر وسطور  
 يختفي تارة واخرى ينور  
 ت ويحيا بدفته المقرور  
 ل وينأى عن عشه العصفور  
 فهم عنها واستغلق التفسير

ملاً الوهد والمسارب والسو  
 غمر الشعب البعيد وغطى ال  
 خشخشت في الرحاب اوراقه الغب  
 صفرة توقظ النؤوم من الشج  
 هوذا للحريف حلم كئيب  
 تصف الصرصر العتية بالغنا  
 وتضعي الألحان في هبة الويد  
 ليس يقري الأسماع الا عويل  
 تحي فرحة الطبيعة في الأر  
 وتعفى أرائك الحب والمط  
 تطفح السحب في عنان السموا  
 ويمج الفضاء بالزبد المن  
 ينثر الغيم فالسماء بحيرا  
 وتغيب الأنوار إلا شعاعاً  
 تعزى به النفوس الوجيما  
 أبطل الصرار يرتع في الحق  
 تلك أحجية الوجود تناهى ال

ياحبيبي أراك من حجب الغيب  
 ويفوص الظلام في نهر الفج  
 ينشد السفح والتلال تغني  
 تمرع الأرض بالنبات وتهتز -  
 وتذوب الأنداء في أكؤس الزه  
 ويطيب الهوى ويحلو التساقى  
 أيها الهاجري أطلت التناي  
 شهدت مقتلتي وناجاك قلبي  
 عشت من طول حسرتي بالتمني  
 تتراءى لناظري فانايد  
 أنت ريحاني وانت احادي  
 يانصيري اذا أظلتني الهـم  
 طف بروحي كما تطوف الشعاعا  
 ودع الحب يزدهر في خيالي

\*\*\*

غفلت عني المنون فغني  
 أتعامى عن الفناء وحولي  
 ألمي صارخ وجرحي ضري  
 ت ولحن الحياة لحن قصير  
 محن ليس تنقضي وثبور  
 والهوى يأأس وجددي عثور

وبنفسى قيثارة تشكى وأنا الدمع والانسى والشعور  
 أتسلى عن الضنى بلحون هي روح الحياة والاكسير  
 الشجا المر في حماها شفاء والدجى الشامل المروع نور  
 خاطري من نشيدها مستثار وفي من سلافها مخمور

\* \* \*

عالمي مهبط الرؤى ومهادي  
 ذهب خالص وتبر تشير  
 وفضائي موشح بالغوادي  
 وهضابي ندى وجوي مطير  
 وسمواتي الفسيحات تابو  
 ت عليه من الغيوم ستور  
 أفق شاحب تذر بالسح  
 ب وأغيا فيه الضباب الغمير  
 لا السنن ضاحك بأهائه السح  
 م ولا النور في مداه يemor  
 فن الحزن والجهامة قبر  
 ومن الهمم والكآبة سور  
 وتعري المساء من ألق السح  
 ر فلا روعة ولا تصوير

التعاشيب اعين جامدات

هي من طول ما تحديق صور

أطفأ العاصف الملح سناها

وغزاهما الصقيع والزمهرير

هاهنا للجمال عرس تقضى

ملء اعطافه شذاً وعمير

هاهنا غنت الينابيع سكرى

ومن السلسل النقي الخمور

هاهنا كان للجداول ألحان

ن اطفاء وللنسيم سرير

هاهنا حنت العشيان للضح

ك وبش الضحى وهش البكور

لا الروابي تفيض بالعبق الطير

ر ولا يطرب الحقول الخير

هدأت من جوى الغرام قلوب

واستراحت من الهديل ثغور

وحشة ما تكاد تحملها النف

س وشجو تضيق عنه الصدور



المراد المزوق الحليم داج وحى الانس بجفل مذعور  
 اين واد رفت عليه البشاشا ت ورنت أعشاشه والوكور  
 ماج فيه الهوى فعاشت حوافي ه وضجت من الحياة الصخور



اين لاين عالم مستطاب عاث فيه ركب الفناء المغير  
 فاعى كالظلال تنهب الأثر ض ويخفى انطاؤها والمصير

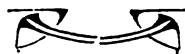


# دمشق

## دمشق



دمشق اثتلاق الربيع الجديد  
 وريحانة نديت بالهدى  
 على مهدها رائعات النبوغ  
 وفي تربها المسك مسك الخلود  
 تندر مسارحها بالسماح  
 وماهي إلا كتاب البقاء  
 مطاف الجلال مراد الجمال  
 ملاعب حافلة بالمعنى  
 فما يعرف القلب معنى الاسى  
 على كل قلب محب رباب  
 وإشراقه الفجر إما ابتسم  
 وزنبقة رويت بالحكم  
 وفي ساحها قبسات الهمم  
 وفي جوها العطر عطر الشيم  
 وماجت أباطحها بالكرم  
 وماهي إلا سجل العظم  
 ملاذ العبود مقر الذمم  
 مراتع طافحة بالنعيم  
 وما تدرك الروح طعم الأثم  
 وفي كل ثغر نغم



# غوطة دمشق

## غزوة دمشق



عالم من نضارة واخضرار  
ضم دنيا من البشاشة والبش  
من فراش على الحائل حوا  
وينابيع حفل بالاغيار  
وأقاصيص تسكر القلب والرو  
وأغان مسلسلات رقاق  
وأناشيد رددتها السواقي  
وحقول بالزهر مؤتلفات  
وتحاسين تأسر الطرف أسراً  
ونسيم ينثي النفوس ندي  
وثمار كأنها عبق الخلا  
وصبايا من الفراس ندايا



أي سحر هذا الذي امتلك القا  
ب فندى الأرواح بالاعطار

وأشاع الجمال في المورق الفيد  
 في ازرقاق السماء يغرى بها الطر  
 في فضاء كأنه حلم الشاء  
 في الرياض اللطاف وهي كواس  
 بهرتنا هذي الطبيعة بالحس  
 من وعائها وعى الجمال المعلى

نان، والطير والغدير الجاري  
 ف وفي روحها الرقيق العاري  
 ر بالبشر والرضا موار  
 بأفانين من شباب معمار  
 ن وجادت بأروع الآثار  
 وتمشي الى حمى الأسرار

\*\*\*

معبد للجمال أبدعه السحر  
 هو دنيا الفتون ملء حوافه  
 سلوة الهائمين نجوى المحيي  
 تتغنى الحقول نشوى من العط

ر ووشته قدرة الأقدار  
 ه رواء مجدد الأعمار  
 ن سراح الأرواح والأبصار  
 ر وتهتز عن ندى نحرار

\*\*\*

أنت يا غوطتي مجال اعتباري  
 نهلت من جمالك السمح نفسي  
 ولقيت الحياة حاملاً شيئاً  
 سأغنيك يا حديقة الها

يا نيمي ويا مطاف ادكاري  
 وتمذت من وحيه أفكاري  
 كريع مخضوضر مبشار  
 مي لحوناً سحرية الأوتار

مشرقات الثغور كالنوار  
 وأناجيك بالأمانى بيضاً

عبرت من شذاك هذا السما ت وماجت بنفحة الأزهار  
أنت ريحانة من الخلد فاحت في نعيم حلو الرؤى سحار

\*\*\*

عن يميني طير تهيمه الحب - وطير موله عن يساري  
وأماي الأذواح معتقات مأحيلك يا عناق العذاري  
كل غصنين أمعنا في اشتباك كنجيين أمعنا في السرار  
ينهبان الحياة والأمل الحا و لا يحفلان بالامغيار  
إنما العمر ومضة من سرور تمحي في جهامة الأكدار  
وكئوس النعيم يمتصها الحز ن وطير المني قصير المطار  
والنهارات دثر عافيات تنطوي عنك والليالي عواري  
فامض لا تحفل الشدائد في الدني او عش في الرياض عيش الهزار  
يتفنى فيسكب الروح انعا ماً ويحيا للحب والتذكار

\*\*\*

أيها البلبيل الموله بالدو ح أليف الربا وترب البراري  
أنت نجواي ان أظني الهم - وهاج الأسي وثار مثاري  
إنما أنت نعمة وشعور ومنى حلوة وفيض انبهار  
وشجون ودمعة وابتسام وأزاهير روعت بانثـار

ومساء مرصع بالآلام — لامية  
واكتئاب محبب ونواح  
مر آذار في نشيدك نشوا  
وتلالت على لسانك ألحان  
لك عينان رقتا كالقوايق  
وأمني لا يحد مداها —  
وحنين يشفي النفوس شجي

مع ودينا — رهينة باحتضار  
مستطاب ، وهيكل من نضار  
ن وأغنى الهوى على آذار  
وذابت منى على المنقار  
ت وقلب يموج بالأذكار  
وغرام خلو من الأوزار  
كحنين « الرضي » أو « مهيار »

\*\*\*

ليلك الحلو زاهر بالداري  
ملؤه الوجد والصبابة والشو  
وأطل البدر المدل على الحق  
واكتسى الدوح حلة من شعاع  
مر قلبي عليه كالنغم العذ  
ينظم الليل والكواكب ألحا  
ويصوغ النشيد يقطر بالرف  
خلبته النجوم وهي روان  
إنه الليل شاعر عبقرى

ساحر الوجه سافر كالنهار  
ق ونار الهيام أعنف نار  
ل فشاعت بشاشة الأنوار  
ضاحك صيغ من رؤى واقترار  
ب فغنى في جدة وابتكار  
نأ ندايا بأبي وجد وار  
ق ويهمي بالمدمع المدرار  
وانتشى من نداوة الأسحار  
أبدي الأغوار خافي القرار



أنت يا غوطي طيورك أُلأ  
 طاب في ظلك الوريق مقامي  
 كل حقل على مهادك داري  
 إنني فيك غرسة تهادى  
 أورقت في حماك اغصان فكري  
 يوشك القلب ان يذوب حيناً  
 في وألحان حبها سماري  
 وبأفياؤه حلا تسياري  
 كل نهر على وهادك جاري  
 ونشيد قد رجعت القماري  
 واستدارت وأينمت أثماري  
 كلما شط عن حماك مزاري

\*\*\*

بأبي فية الحمى وبنفسي  
 جملوا الأرض بالمساعي توالى  
 ما أحيلاهم سراعاً الى الكد  
 فاية أحسنوا السبيل اليها  
 جبلوا من مودة ووفاء  
 سبقوا مطلع الغزالة لسه  
 اتخذوا من رباك الخضر ساحاً  
 فأكنتهم الدغال وغابوا  
 كلهم كادح نعمة الدرايا  
 يتبارون في محاسنة الار  
 قرووين زينوا بالوقار  
 لم يبالوا بالقل والاعسار  
 ح تمشوا في همة وابتدار  
 كل رهط يجري الى مضمار  
 خلقوا من مروءة واصطبار  
 ي وزانوا جباههم بالغار  
 لنضال على الخول مثار  
 في خضم من خضرة وازدهار  
 ت ولم يتشع بغير الفخار  
 ض خفافاً من فية وصفار

وهي الأرض حكمة واعتبار تجلي في نائل مستعار  
من يشد ذكرها يشد بالمرء ت ويظفر بكنزها المتواري



إيه يا غوطي الانيسة يادا ر الاغاني والحب والاسمار  
نظامتك الاشواق شعراً شجياً ومن الشوق أصدق الأشعار  
قد لمست النعيم في مهدك الحما ني وذقت الشهي من أوطاري  
حبذا العيش في ظلال الأزاهي ر وفي حزن جدول ثرثار  
قد لذت الحياة في الزهرو النهم ر وفي وارف من الأشجار

في حمى الروض زينته يد الل

ه بشتي الألوان والأنوار

من أقاح شذية بالفوالي

ووراد غميسة باحمرار

هاهنا زرفة تفيض صفاء

وشحوب هنا وفرط اصفرار

لويكون الجمال لنا يفتي

لتغني بحسبها قيشاري

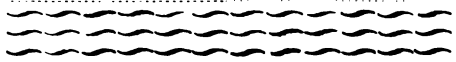
ولابدعت في هواها الاغاني

كل لحن كرشفة من عقار

أسرتني رباعك الزهر حتي  
لذ لي في حماك طول إساري  
يشتهي القلب أن يطوف بمعنا  
ك ويحيا مثل النسيم الساري  
أنت أحلى من خمرة التذكار  
بفؤاد موله مستطار  
أنت لحن الهوى وسر الليالي  
وكتاب باق على الأدهار



# بردی



## بردى



بردى سلسل البقاء ولحن  
رف بين الحقول نشوان هيا  
مر كالماشق المقيم بالرو  
قص أسطورة الليالي الخوالي  
وروى قصة الغساسنة الغر -  
الأثلى سطوروا المحامد في الأر  
واستطابوا الهوى ولذوا الهناء  
سكروا رافهين سكرة عان  
عبقري على المدى يتغنى  
ن وغنى الربا فجنت وجنا  
ض وكالطير يسكب الروح لحننا  
بخيالات شاعر ماتجنى  
وعيداً من بهجة الفجر أسنى  
ض وعاشوا كرمًا وكأسًا ومزنا  
ت وعبوا النعيم دنا فدنا  
لم يفق مهجة ولم يصح جفنا



وحكى إمرة الغطارفة الصي  
الحماة الأبابة من عبد شمس  
أوسعوا جانب الحضارة حسناً  
وغذوها نباهة واثلاً لاقاً  
د ومن أشرقوا على الملك يمنا  
شرفوا مغرساً كريماً ومجنى  
ورعوا أمرها وأعلوه شأننا  
فانجحت خاطراً ورأيا وذهنا

ولقد طافت العصور عليها  
 خلصت من عماية وضلال  
 ملكوا الأرض فاستقادت لهم طو  
 قتحوها مراحماً وسماحاً  
 وبنوها على المكارم داراً  
 غير الناس في رؤى الدهر لفظاً  
 زينوا الكون بالهداية والنو  
 ذكريات يحيا بها ونجاوى

وهي عشواء تذرع الفكر ظنا  
 وعقول تعج جهـ لا وأفنا  
 عاً ودان الوجود سهلاً وحرنا  
 غير ما فاتحين ضرباً وطعنا  
 فزكت بالأخيار البيض سكننا  
 وانطووا في الفيوب لفظاً ومعنى  
 ر وأضفوا عليه علماً وفنا  
 تركته مشئت النفس مضى

\*\*\*

متعب الروح إن تذكر أنا  
 ما عليه إذا جرى كالح الوج  
 بين جنبه من صراع الليالي  
 سارب في الفجاج ما يتروى  
 ما نهر الخلود يجري مفيظاً  
 أراه اجتوى الذين أضاعوا

موجع القلب إن تافت حنا  
 ه كئيباً جم الهموم مرنا  
 ما يعني وما يهيج المعنى  
 را كض في الوهاد ما يتأنى  
 محنقاً مترع الجوانح ضغنا  
 ه فولى غضبان يعرض عنا

\*\*\*

مفزعى في الخطوب إن شفى الهمم - ومر النهار يطفح حزنا  
 يجد القلب في حواشيه دنيا من فتون ، ومتعة ليس تفى

من نسيم يظل ينفح عطراً  
 ورياض غنية بالغوالي  
 وعيون سحابة باللاي  
 يستحم الصفصاف في ضفتيه  
 مستهما يسلسل الروح دمعاً  
 بين أفيائه تمرغ روحاً  
 يترامى عليه شوقاً وحباً  
 يقف الدلب منها مستريباً  
 وهما في تلازم وعناق  
 لا يحسان للحياة ملالاً  
 رشفاها رغادةً وصفاء  
 وهي ورد يشوي الضلوع أجاج  
 وندى كالغمام يهتن هتنا  
 حانيات علي غصناً فغصنا  
 ساكبات تغالب النوم ضنا  
 ويناجيه ناعم الفرع لدنا  
 ويصاديه عقبـرياً مفنا  
 بين أمواهه تبلبل ردنا  
 وهو أصبى اليه نفساً وأخى  
 شاخصا مقلة وقلباً وأذنا  
 يطويان الزمان قرناً فقرنا  
 تحذاها حمى حبيباً ومغنى  
 كرهاها خمراً وصفواً وأمنا  
 مستسر يفيض رنقاً وأجنا

\*\*\*

برداي الحبيب يافرحة الرو  
 ياشفاء القلوب يا كوتر الخلا  
 أنت نجواي إن أظلني الشج  
 وردك العذب من أماني أحلى  
 أنت تجري في خاطري وضلوعي  
 ح ويا منية الهوى ما تمنى  
 د ويا منهلا يناسم عدنا  
 و وأنحى علي سقماً ووهنا  
 جرسك الحلو من أغاني أغنى  
 وتعيد الحياة روضاً أغنا

وتشير الهوى فيهمي دموعاً وتهز الفؤاد ركناً فركناً  
تنتحي جلق الحبيبة لهفاً نَ وتجري في مهدها مطمئناً  
وهي في فرحة المشوق تلاقية

ك وتحنو عليك صدراً وحضناً  
وتحييك بالموائس لدا

وتناجيك بالصوادح لسناً  
وتعني فيخفق النهر قاعاً

وضفافاً خضراً نطافاً ومتمناً  
تترأى في السهل تنساب فيه

تثني ماشئت أن تثني  
كشريط من فضة في وشاح

سندسي يسبي النواظر حسناً  
جوك السمح من شد المسك أندى

نفساً عاقباً وأشهى وأهنأ  
أنت للشعر ما هم يفمر الشبه

ر لحونا ويكسب الفن وزناً  
يتغنى بك الهوى مستهماً

ليس يختار غيرك الدهر خدناً



يدرج الحب في حماك شهيا  
 كل دوح يظل قيسا ولبنى  
 وتظل الطيور هيمي تغادي  
 لك فرادى وتنثي عنك مثنى  
 ملء أرواحها حنين وشوق  
 وضلوع على ودادك تحنى  
 \* \* \*  
 برداي الذي حبيت على الدهر  
 ر وأحلاته فؤادي سكنى  
 أنت مني الحلم الذي أتشهى  
 أنت مني الشعر الذي أتغنى





## دم

• تنزه دمشق

بج

كل شيء يحيا بدمر فالفلسف ح يغني والدوح يندى ويعبق  
والنسيم الحبيب ينفح بالعط ر وينشي كالبابلي المعثق  
والأزاهير في الدروب تهاوى بين ورد نضر وفل وزنبق

هوذا الياسمين مدعلى النسخة

ر شباكا من نوره وتسلق

تتغنى الحقول سكرى من العط

ر ومن سجمة الحمام المطوق

بلبل في غصونه يتشكى

ونهير بدمعه يتفرق

ونهير من زهوه يتثنى

ناعما كالربيع إن هو أورك

لفه الروض حين طوف فيه

فهو والروض مرفق ضم مرفق

والمساء الجميل شعر بهي دغدغته قيثارة تتشوق  
لونه الغيوم فهو كتاب

عبقري الرسوم حلو مزوق  
والحقول اللطاف تندى من البش

ر ويسري بها الشراب المروق  
نهل الدوح من نداها فغنى

وانتشى النهر من شذاها فصفق  
وعلى كل تلة رف كوخ

وعلى كل ربوة لاج جوسق  
\* \* \*

ذاك واد طعمت فيه المسرا  
ت وقلبي به الغداة تعلق

مسرب من مسارب الخلد حلو  
يتمنى وروثق أي روثق

كل مافيه فاتن مستطاب  
يتشهى ويستحب ويهشق

طاف روحي عليه كالغيم هيا  
ن وأهوى على حماه وأحدق

غرق لست أرتوي منه عمري

كل نفس في حلمها العذب تفرق

\*\*\*

أيهذا الوادي منحتك قلبي فاحي فيه قصيدة تتألق  
وأعد لي الحياة حلما جميلا كالصباح الطري إن هو أشرق



# الربيع

## الربيع



ياحبيبي أفق فقد ضحك الروض وأبدى جماله المحجوبا  
 واستعاد الوادي الأنيس سنه وبنى الطير عشه المخروبا  
 طرب القلب فانتشى وتغنى ومن الحب أن أعيش طروبا  
 وأنا الشاعر الذي يغمر الأرواح ضحكا وما يريم كثيبا  
 في فؤادي اللفيف داء قداسه صى وجرح يمضي تعذيبا



ياحبيبي دياك تطفح بالحسب من فخذ للفؤاد منها نصيبا  
 هاتناي الهوى وقم نملاً الأكل وان من سكرة الغناء ضروبا  
 لا ترع فالحياة يوم ويمضي ليس يرجى لطيفه أن يؤوبا



نحن شدو الطيور يصغي لنا الدهر ر فيغرى باللحن حتى يطيبا  
 يذر الهاميين في فرجة الحب - ويصفهم الوداد الخصبيا  
 يحسون الحياة خمرة وجد ويرون الدنا من السكر كوبا  
 لهم الليل في حواشيه يحبون ويظنون جناحه تشببيا

نهبوا العمر واستباحوه لهواً  
ضحكوا والحياة بنت التلبي  
يسأم العيش من يبيت خلياً  
رب صحراء طوف الحب فيها  
واستطابوا الأسي ولدوا اللغوبا  
منعت محجماً وأعطت طلوباً  
والشجي العميد ينسي الكروباً  
أزهرت ربوة وروضاً غشيباً

\* \*

نضر الحقل ساحة وتجلي  
هو ذا موكب لآذار حلوا  
ملاء الأرض والسماوات عطراً  
وعلى معطف المروج تراءت  
تجد النفس في شذاها الأمانى  
تغمر الروح بالهناء والصفه  
رائه — فتنه العيون قشيباً  
يتمشى على السهول لعوباً  
ونفى الهم والظنى والشحوباً  
قبل للربيع تنفح طيباً  
صوراً تترع الجنان لهيباً  
وكما يغمر الحبيب الحبيباً

\* \*

اليواقيت في النواظر ذابت  
جدول يلهب القلوب غناء  
ألمس النور في تلاميحه الزه  
وأرى العطر وهو هيمان في الدو  
وأحس الحياة تركض في العشد  
نفس هامس وآخر شاد  
كل شيء هنا يغني ويحيا  
وجرى السحر بالضياء مشوباً  
ظل من موجه السني سكوباً  
ر وأشتف روحه المحبوباً  
ح يناجي في غصنه العنبدلياً  
ب وتسري بين الحقول ديباً  
ورؤى هم سحرها أن يجيباً  
نغمًا ممتعا وشدواً عجيباً



هاهنا تسمع الأناشيد أذني وترى العين في كراها الغيوباً  
هاهنا يركن المحب إلى الأذس ويغني الفؤاد إلا وجيباً

\*\*\*

ياحبيبي أفق فها ذاك طير الـ حب قد أسكر الربا تطرباً  
تترأى له السموات الحما ظاً وتبدو الأرض الفضاء قلوباً  
ياحبيبي طاب الهوى فاغتمه لست عن جرحه الندي غريباً  
لك من هذه الدغال أليف يتصبـاك مؤنساً ورقبياً  
غن في مسمعي نشيداً رقيقاً واسر في مهجتي شعاعاً رطبياً  
ودع الحب يأتلق في خيالي أفقاً ساحراً وكوناً رحيباً  
اطمن القلب ينفجر بالأغاريد ويعلا هذا الفضاء طيوباً  
لا تظمده يذك شوقاً وشجوراً واترك ناراً تشب شوباً  
أوقد الحب بالمدماع تنهلـ وبالوجد صارخاً ومهبياً  
لا تخف أن يضج بالحب مأوى واخش إما أحسست منه نضوباً  
صاغه الله للعذاب وللحبـ وأحياه بالدماء خضيباً

\*\*\*

ورياض فيها المشاش تنغي فيذوب الغناء خمرأ صيبياً  
إن هذا الجمال ياقلب نهب فابتدر نخطف السنأ المنهوباً  
إحي للنور، للمسرة، للشدو، وخل الأسي وخل النحيباً



# آذار

# أذار

أغنية الربيع



هلمي انظري قبلات الربيع  
سرت في السموات أنفاسه  
وآذار يلعب فوق المروج  
يعانقها وهو جم الحنين  
على معطف السهل والرايه  
فعطرت الحقل والساقيه  
كما تلعب الطفلة اللاهيه  
فتغريه بالملقة الرايه  
وألوانه المـذبذبة السايه  
فتمتد من وهجه صايه  
فلم تبق زاوية خاليه  
بأحلى مطـارفه الكاسيه  
تأرجح بالنفحة الذاكيه  
تنغم رائحة غاديه  
تعايا من الحرة العانيه  
كأن النسيم أخو سكرة



تماشيب ناهلة بالطيوب مفضضة الثوب والحاشيه

كأن على الأرض عرساً يقام  
 تعالت إلى الله أفراحه  
 وهبت مواكبه الضاحكات  
 رياحينها قد ملأن الفضاء  
 ففي الجو ذابت أغاني الطيور  
 وفي الحقل ثار ضجيج القطيع  
 تذوب من الحب أنعامها  
 براها الهوى وطوت سره  
 فيالك عرساً بهي الأطار



هلمي افتحي كوة للربيع  
 فقد ملت الروح عبء الظلام  
 أكان سجوك غير الرقاد  
 وأغفل بين شعاب الجفون  
 بين على صفحاتها الأنين  
 توهج من ماسها في العيون  
 هلمي اقربي خافيات الحظوظ  
 لنشرب فرحته ثابته  
 وحنث إلى البسمة الضاحية  
 تغفل في المقلة الساهية  
 تصاور من مهجة باكية  
 وتخشع فيها الرؤى جاثية  
 روايات أحزانها الطاغية  
 وما تضرر العيشة الباغية

ونوحى على حلم مورك      تبدد في السكره الفاشيه  
 سيمضي الشباب كأن لم يكن      سوى ذكره حلوة مساجيه  
 تجدد أحلامه الغارات      وترجع نشوته الماضيه  
 كأن له ملعباً ساحراً      تناسته أيامه الخاليه  
 توج بأفياؤه النعميات      وتلمع فيه المنى الغانيه  
 بدا والحياة على جانبيه      تتيه بأحلامها الغاويه  
 محفة آذار تلقي عليه      أزاهيرها الغضة الناديه

\*\*\*

تعالي نوثق عهد الهوى      ونوقظ ليايهم الغاليات  
 ولولا الهوى لم تكن غاليه      أقاصيص ملء الربا والوهاد  
 تناثرن من أكبد شاكيه      كما تارج الزهرة الناميه  
 وأدركن من دأه ماهيه      ولقن منه معاني الحياة  
 فان له ألسناً حاكيه      رويدك ولنستمع سره  
 تناقلها الأنفس الصاغيه      وإن له سيراً جمه  
 شكايات أضلاعه الخانيه      تعالي الى الصدر تلقي به  
 وإرنا أفيائه الواهيه      وأوجاع خافقه المستهام

فلا البث يهدى تخنانه  
ولا الحب يوليه بعض المنى  
ويرسل أنغامه حلوة  
ففتحها بها المهبج الداميه

\*\*\*

ولما اقتسمنا دموع العيون  
فلا هي تسكن شعب الجفون  
تفردت بالدمعة القاسيه  
فتخفى ولا هي بالهاميه

\*\*\*

أطأت رنوك نحو السماء  
فهل تبحثين عن الغائبين  
وأطرقت راهبة خاشيه  
فرابتك ضفة هذا الحياة  
ومن غاص في اللجة الطاميه  
ففتحت وصحت النجاة النجاة  
وخفت من الضفة التاليه  
هنالك لا النور ضافي الجناح  
وأحلامه الحلوة الزاهيه  
تقوم بأرجائها عاريه  
وما ضم من صور ساميه  
وغبطته اللذة الشافيه  
ولا ترهبي الراحة الناجيه  
إذا حمَّ يوم النوى واقيه  
سوى موجة من بنات السماء  
يشع على جانبيها الخلود  
كأن عليها إطار النعيم  
حنانيك لا تسبحي في الدموع  
فما إن تقي من اسار الردي

وليس ترد عليك الدموع سوى حرقة مرة واريه  
 ورهبت أمسية برّة ترف بها الذكر القاصيه  
 جلست على جنبات الغدير أشيع أمواهه الجاربه  
 أردد أشعاريّ النائيات وأستقبل الفكر الآتيه  
 وتشدو الطيور أغاريدها فأختار من فيها القافيه  
 وددت من الغيب كل الوداد لواني لأشعارها راويه  
 ويوحى المساء الى خاطري هواجس غامضة خابيه  
 موشحة بطيوف العفاء كأن بها جنة باديه  
 فأصغي إلى همسه المستطاب وأسمع ألحانه الخافيه  
 أحب لذاذاته الطافحات وأكرع سكرته الصافيه  
 وأنسى متاعب هذا الوجود وعيشته الوحشة الجافيه

\*\*\*

وغيبوبة مثل كهف النسور تضع بها الأتفس الرائيه  
 توشحها مائجات الغيوم وأطياف أجنحها الضافيه  
 رقت أعاليها مفرداً وروحي سباقه حاديه  
 وخلفت جسمي في الهامدات تطيف به الصور الفانيه  
 وأطلت من فرجات الضباب على عالم الرمم الباليه  
 تجردت من صفة الهالكين ومتعت بالصفة الباقيه

وقد غبت عني كأن لم أكن سوى نفحة سمحة عالية  
 وأنسيت أني ابن هذا التراب وضجته المرة الباغيه  
 بكاء على أمل لامع تطاير في الفينة صاحيه  
 وغفل في عالم غامض أمانيه ساخرة هاذيه



هلمي افتحي كوة للضياء لننسى بها الكوة الداغيه  
 فليس لنا أمل بالربيع ونفحته العذبة الساريه  
 وما العمر غير ربيع الشباب

ربيع الهوى والرؤى الوافيه  
 تجوس به الذكريات العذاب  
 ويفمره الحب والعافيه  
 إذا طاح طاحت مسالي الوجود  
 وغابت مفاتمه الحاليه  
 وصار الى عالمٍ موحش  
 كصحراء خالية خاويه



أسيت لعمر تولى سنه  
 كايماضة الشعلة الوايه



فياك من عمر ضائع كما تنثر الباقة الذاويه  
 هوى النجم من شرفات الحياة فأمست على إثره هلويه



أفانك أي جم الجروح أعيش على يدك الآسيه  
 فوليت عني وخلفتني أحن إلى الساعة القاضيه



أموت وقشارتي ما تزال تنوح على مهجتي الصاديه



# لبنان

# لبنان



« نحمدتُ الىّ الطبيعة بالصور

فنجيها رومي بلادُ غاني »

- رابندرانات طاغور -

غاب « لبنان » في رقيق من الغي  
 صفير الثلج والسحاب تاجاً  
 الهضاب الشم اكتست ورق الخلا  
 والروابي توسدت راحة السح  
 والذرى البيض في العلاء نسور  
 نشرت في الفضاء أجنحها الزه  
 والقري غلغلت بأخبية الغي  
 غرق ملؤه فتوف وسحر  
 والينابيع ضاحكات من الزه  
 سردت قصة من النغم الحلا  
 ضجت الربوة الانيسة بالشد

هم كما غاب في مدى اليم زورق  
 واختفى في الضباب ثم تعلق  
 دوطاف الربيع فيها وأحدق  
 ب ونامت على وشاح مرقق  
 حومت تكشف الخفي المغلق  
 ر فأسنى بها الوجود وأشرق  
 ب وضاعت بين الغمام المنق  
 ونعيم ضاف وحلم مزوق  
 و ترامى فيها السنا وتألقت  
 و ومن منجعة الحمام المطوق  
 ووغنى السفوح الجيب وزفرقت

وتمشت بالغاب موجة أنس  
وتراعى البحر البعيد كحلم  
فسدا الأرز والصنوبر صفق  
مبهم غامض الخيال ملفق  
سرقته السماء في الأفق النا  
في فن أبصر الخضات تسرق

\*\*\*

حبذا في رباع « زحلة » واد  
وبأفياؤه اللطاف الحواني  
وترامى الصفصاف في مائه الرقة  
وعلى السفح تستريح الدوالي  
والعناقيد بينهن نشاوى  
رفت الخمر في ظروف من النو  
برعم الحب في حماء وأورق  
سرب النهر كاللجين المطرق  
راق يسجو على الضفاف ويفرق  
في نظام حلو ونهج منسق  
ثملات من الرحيق المعتمق  
ر وكاد الشذا يشم وينشق

\*\*\*

ذاك « صنين » فيلق في السموا  
هو جار الذسور حطاً على الغي  
والسهول الفساح دنيا من الا  
والمساء الساجي البهي رسوم  
والقطيع الممرح غناه راعي  
هدهدته الرباب فانساب كأنهم  
ملا الكون بالثغاء فالتس  
ت وفي الأرض جاثم منه فيلق  
م وأسرى الى العلاء وحلق  
هام تندى من الطيوب وتعبق  
وروى كلها تحب وتعشق  
ه فأصغى مستملاً وتشوق  
ر وأهوى من الربا يتدفق  
مع إلا صدى يطن ويزعق

عاد والليل متعب هبط الأَرْض وأغفى على الجبال وأطبق

\*\*\*

إيه لبنان يانشيد الأناشيد د ويا صورة النعيم المحقق  
عالم أنت للهوى والأمانى يشهى السحر في حماك فيخلق  
درج الحب في ثراك شهياً وله فتنة تروع وروتق  
وبأعطافك الرقاق الحواشي وقف الحسن خاشعاً ثم أطرق

٤٦

\*\*\*

وتطلعت من مشارف لبنا ن أناجي من صفحة الغيب «جلق»  
تلك ماوى رغادتي وخيالي وبها قلبي الليف معلق



# غالية في لبنان

## غالبية في لبنان



أُدرين أنك أحلاميهِ وأُنك أعذب أنغاميهِ  
وان خيالك في خاطري يرف كزنبقة ناديه  
وأُنك أشعاري الهاجسات بنفسي في العزلة القاسيه



ذُكرتك والقلب نهب الفتون رهين الرؤى الحلوة الوافيه  
و « لبنان » يسبح في نشوة من السحر والحب والعافيه  
توشح بالعبق المستطاب وغلغل في البهجة الضافيه  
ونام على شرفات الغمام وطافت به الخضرة الحاليه  
تناثر فوق الروابي قراه

كما تتناثر آماليه

على كل مائسة صادق

وفي كل وارفه شاديه

وتصفي الوهاد الى قصة

من الحب تسردها الساقيه

وقد أنصت الكون الى صدّي

يردد أنشودة الراغيه

تطلع في زهوها الراسيات

حينئذ الى عودة الثاغيه

ونم على الدرب سحر الغناء

فأغفى على النعمة الشاغيه

وظل المساء يحوم عليه

ويرعاه بالقلّة الرانيه

\* \* \*

وفي خلوة الحقل نبع حبيب

يهدده اوجاعه الباكيه

كأن علي النبع قيثارة

تنوح ملوعة شاكيه

و « بيروت » نائمة في السفوح

تتم احلامها الزاهيه

ترامت على البحر مأخوذة

تناجيّه حايّة صايه

\* \* \*



رأيتك « لبنانيّ » المشتهى

الذة الشافيه وجنته

وأبصرت وجهك يطفو عليه

ارجاءه النائيه وينمر

فغابت مسارحه الغاليات

ولم يبق غيرك يا « غاليه »



# الحمامة



## الحمامة

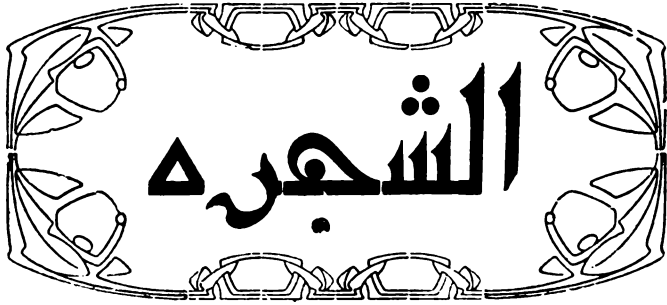
•••••

ونائحة من بنات الهديل      تبث الى الروض أحزانها  
 عراها من الدهر غلب الخطوب      فهبت تودع بستانها  
 وفي الصدر من وجدها حسرة      تكاد تفتت جثمانها  
 وعن عليها فراق الفصون      وما يملك القلب هجرانها  
 ففيها مفارس عهد الهوى      سقتها الغمام هتانها  
 وفيها سرير الصبا ما يزال      يحن فيرجع ألحانها  
 فأذرت مدامعها الغاليات      وقد خضب الدمع أجفانها  
 وأهوت على النهر تخفي الدموع      وتودع جنبه تحناتها

\*\*\*

أطافت بها زمر القانصين      وأفقدتها الدهر أعوانها  
 فضمت الى صدرها أفرحاً      آثار التفرق إرناها  
 وراحت تؤم فسيح الفيض      وتبكي مدى العمر أوطانها





## الشجرة



أفيضي على الكون شتى الصور  
ففي مبسم الدهر أنت النشيد  
لقد زين الله هذا الوجود  
إذا أورقت فالشباب الرطيب  
وان أثمرت فالندى والثراء  
وان صوحت فسراج الظلام  
فأنت المرام وأنت الوطر  
وفي مصحف الكون أنت السور  
بوشي الحقول وزهو الشجر  
وان أزهرت فالرؤى والذكر  
وما شئت من ممتع مبتكر  
وأنس البداية وزين الحضرم



فمنها البهي كعرس الحياة  
وماهي الا عذارى الجنان  
تعيش وتفتى لغير الأنام  
قد اتشحت بوشاح النبوغ  
وكم ألهبت بالجمال القلوب  
قصائد حافلة بالخلود  
ومنها الشهي كعذب السير  
وماهي الا شهود القدر  
وما تعرف الدهر معنى الضرر  
ومدّت على الأرض ذيل الخفر  
وكم أخصبت بالخيال الفكر  
يطيب جناها ويحلو الثمر



# عبقرية الفن

## عبقرية الفن



كل زهر في الكون يذوي ويفنى غير زهر القريحة النفاح  
 درج الليل والنهار حثيثاً من وملاً من غدوة ورواح  
 وأصاب الحياة عادي المنايا فتخفت عن نفسها بوشاح  
 وأطل البيان من رفر فاخلد عتياً على الردى المجتاح

لم يزل عطره ويروح ويغدو

وهو زاد العقول والأرواح

هو باقٍ على امتداد الليالي

والليالي هوالك الأشباح

لا يطاق الفن النضير حينياً

أما الفن جذوة من طماح

وانطلاق الى عوالم شتى

وسراح ما بعده من سراح

يتأبى على القديم ويبنى

صرحه من خياله الفتاح

طاف يستلهم النجوم ، يعني الـ

لميل يسري على متون الرياح

مانح مبدع يجلب عن الوض

ف فاعظم بالمبدع المناح

إن شدا كان فرحة لاتبارى

يكرع الحمر من تغور الملاح

إنه الفن . حيه خاشع الطر

ف وغب في نعيمه الفياح

ذلك المورد الذي سال بالعط

ر وبالحب والندى والسماح

وافن- فيه تعش على الدهر حياً

وارتشف سحره مجاجة راح

واجن ماشئت من ثمار الأمانى

لاتخف عثرة فمأنت صاح

هو ترب الهوى انتشاء وسحراً

جل ترب الهوى عن الايضاح

ما جراح الهوى ، ومانشوة الفن -

تباركت نشوتي وجراحي



إن تشكى قلبي فاهو مني  
ما على القلب إن قضى من جناح  
روعة الفن ان تجود على الفن -  
سخياً سخاء تلك الأضاحي  
يامنا الفن أنت مصباحي الحق -  
إذا أطفأ الردي مصباحي



# بیتنی

## بنيتي

إذا نظمت إلى وجهها  
رأيت أسمى مرة ثانية



بنيتي عصفورة شاديه تلعب في عش الصبا لاهيه

بنيتي لحن رقيق سرت في مهجتي أفراحه صافيه

يهفو اليها القلب من وجده

فتنتشي أحلامه الماضيه

بنيتي شعر تغنت به

روحي في عزلتها الساجيه

بنيتي وحي تلقيتيه

من نفحة عطرية ساريه

من عبق الزهر سقاه الندى

خمرته العلوية الشافيه

ومن نشيد النبع في حقله

ومن صلاة الغابة الخاشيه

ومن صفاء الجدول المنتشي  
 ومن رؤى الأُمسية الحاليه  
 من عودة القطعان مسحورة  
 تصفي إلى شبابة الراعيه  
 والدرب في سكرته حالم  
 يسبح في الأنشودة الشاكيه  
 والقرية السجواء في صمتها  
 مطاة من شوقها رايه

\*\*\*

بنيتي أُمْنيتي في الدنا  
 ومأملي والبغية الغاليه  
 سريرها يهتز في أضلعي  
 تنام في أعطافه هانيه  
 أيامها مشرقة بالني  
 ضاحكة بالبشر والعافيه

\*\*\*

بنيتي طيف تعلقته  
 من صفري والفينة النائيه

صورة أي سربت في دي  
 وأبثقت من طفلي باديه  
 بغامها وشوش في مسمي  
 وطاف في مهجتي الصايه  
 إذا تطلعت إلى وجهها  
 رأيت أي مرةً نايه

# المدينة المسجورة

## المدينة المسجورة

- دمشق -



زنبقة الصحراء      يافتنه الوجود  
نشرت في الفضاء      روائح الخلود



وشوشت في الأسماع      قصائد البقاء  
من أطيب الأسجاع      وأسلس الغناء



سربت في الأفكار      روحاً يفيض عطفاً  
وغبت في الأنظار      طيفاً يذوب لطفاً



يامتحف الدهور      ومعرض الأبواب  
خبأت للعصور      سلافة الأحقاب



لم تأسنِ الدنان      ولا ذوى العنقود

كأنها الزمان قديمه جديد

\*\*\*

« غوطتك » المفتان  
سماؤها الألمان  
ما إن لها مثيل  
وأرضها الحقول

\*\*\*

و « برداك » الطهر  
ناي براه السكر  
ينساب في الوهاد  
يفتن بالأنشاد

\*\*\*

خط من البقاء  
وسلسل الشفاء  
في مصحف الوجود  
فر من الخلود

\*\*\*

و « قاسيون » لاحا  
مترعة مراحا  
وأنت بين سوحه  
تلعب في سفوحه

\*\*\*

كملك ينسام  
عاش لها السلام  
وسفحه وساده  
وما اشتهاه عاده

\*\*\*

رباعك الجميلة  
أحانها الجليله  
تطفح بالنائر  
أصداؤها سوائر

\*\*\*



كما يهوج النور

يحفظها السرور

\*\*\*

عرس على الأيام

تحفل بالأنعام

\*\*\*

وعبق وعطر

وبهجة وسحر

\*\*\*

للحسن والفتون

للشاعر المفتون

\*\*\*

أنحاءها البعيدة

أفياها السعيدة

\*\*\*

للحب والرساله

واثقلت غلاله

\*\*\*

وحلم مديد

تموج في الفضاء

تسري إلى السماء

و « الربوة » الفتاه

أنهارها طنانه

و « النيران » فتنه

ومسرب للجنه

دمشق أنت مأوى

عشت الدهور نجوى

زنت الرياض

ولفت الغياض

فياها مطافا

ترينت أعطافا

أني التفت عرس

وفرح وأنس وعالم جديد

\*\*\*

وهاتف يفني يعيش بالتمني  
يذيبه الغرام وقوته الأتنام

\*\*\*

وبلبل صداح وهو على الوداد  
يهم بالوراد وهو على الوداد

\*\*\*

وهاهنا الآباد تكلم الجماد  
لم يطوها الفناء واختلج الغفاء

\*\*\*

وهاهنا الليالي تناجت الدوالي  
كانها الأعياد وانتشت الأعواد

\*\*\*

ظلت على الأحقاب زاهية الشباب  
ندية الأفياء ضاحكة الرواء

\*\*\*

وهاهنا « حسان » ينشد « آل جفنه »

فيزدهي الزمان وترقص الأسنن



أين « بنو أميه » وأين « عبد الملك »  
والراية البهيه على جبين الفلك



وأين ملك زاهر تجري الفتوح باسمه  
طاحت به الدوائر لم يبق غير رسمه



ودالت الأيام من « جلق » البهيه  
فانطوت الأعلام وحات الأذيه



وغاضت البشائر وضاعت الأفراح  
ناحت المنائر وعمت الأتراح



أخيلة تمر أرواحنا فداها  
وصور تكرر ما تنهي رؤاها



# النهر الشاعر

- بردي -

## النهر الشاعر

- بردى -

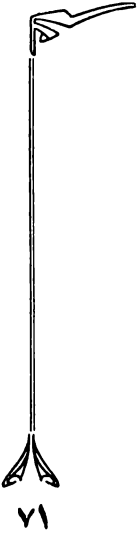


بردى المشتهى يفكر شعراً  
 في حناياه أضلع تتناجى  
 خبر العالمين جيلاً فجيلاً  
 خط في مصحف الوجود سطوراً  
 وهو يحيا لحناً وينساب عطرا  
 وقلوب من حرقة الحب حرى  
 ووعى الكائنات دهر فدهرا  
 باقيات تحتال تيهاً وكبرا  
 ءء وأبهى من سطة العلم فكرا  
 نِ تنزى وجداً وتقطر سكرا  
 وكأيامه صفاء وبشرا  
 عبقرياً من نعمة الفجر أطرى  
 وكسا جلق الأنيقة ثوباً  
 مر في الأرض كالربيع اثلاقاً  
 يتلوى زهواً كراقصة الحما



أيهذا النهر الحبيب إلى نف  
 عش بقلبي لحناً على الدهر حلواً  
 سي ويا ملهمي إذا قلت شعرا  
 واسر في خاطري فتوناً وسحرا





# فرحة الألم

## فرحة الألم



لقد صاغني الله جمُّ الشجون  
 يبدد أحزان قلبي الرجاء  
 أهدهد أوجاعي الصارخات  
 سكرت من الدهر حتى انتشيت  
 كآني أخو سفر لاغب  
 فطوبى لجرحي إما استفاض  
 تعامت بالنوح سرّ النعيم  
 ويأبى فؤادي إلا المرح  
 ويمحو صفائي طول الترح  
 وأرقدتها بالمنى والملح  
 فلست أبالي بنحمر القرح  
 تهالك من جهده وارتنح  
 وطوبى لقلبي إما انجرح  
 وأدركت بالشجو معنى الفرح



سجت ليلتي وترامى الظلام  
 وقد رويح الغيب النازحون  
 وفض الكرى سامر العاشتين  
 يحوم على عالم نائم  
 يطوف في الليل ما يأتي  
 وقد سكن الغاب إلا صدّي  
 ومالي عن خوضه منتدح  
 وألقى المسافر عبئاً فدح  
 ولم يبق في الأرض إلا شبح  
 رمى بتاعبه واطرح  
 يناجي ويرعى حبيباً نرح  
 توله من وجدده واقفصح

كأنني أصغي إلى بلبلٍ

يشير المفراح إما صـ مدح

فأحسست دنيا من النعميات

وأفقاً جديد الأُماني انفسح

وأذني الى همسة في الدجى

وعيني الى بارق قد لمح

وأقبل طيفك جمّ الفتون

تدثر بالنور حتى اتشح

مددت يدي وعانقته

فمنغم قلبي ودمعي شرح

وضاع اللجاج وغاب العتاب

كأن الزمان صفا أو سنج

قرأت بعينه فرط الحنين

وشجواً يذيب إذا ما قدح

وعاين بي غمرات الردى

ترفّ على هيكل قد جنح

فأطرق مستعبراً نادماً

ونمّ عليه الأسي واتضح



فقلت له خلّ عنك البكاء  
ولا تجزعن إن قلبي صفح  
إذا من أحب جزائي الصدود  
هتفت عفا الله عما اجترح

\*\*\*

صحوت فلا الطيف يخنو عليّ  
ولا نعم تشتهي أو منح  
وعدت إلى وحدتي راضياً  
أرى في الأسي غاية المقترح



# العلم

## اللام

كل عهد لم ينظمه مضاع  
كل ورد لم يعتمده مفرق



أنا في عزلي يطيف بيَ الرءب فابكي من طول شجوي وأفرق  
تعتريني الهموم فالطرف حير ان مندَى من الدموع مؤرق  
وجناني ولهان يرمضه الحب - ويذكو به الجوى إن تشوق  
تترأى ليَ الحياة قتاماً ماها مسرب بين فيطرق  
ويلوح الوجود قفراً يباباً عج في ساحه العفاء وأطبق  
صور من كآبتي ليس تمحي أنا منها مشتت النفس مصعق  
من شجوني أني أرى الوهم يحيا ولقد صاغه خيالِي ونمق  
لي عذاب اثنتين نفسي التي تشقى ، ونفسي التي أحب وأعشق  
عشت من طول حسرتي أتشكى مثما يشككي الحمام المطوق  
ضاع عمري كما تضيع الينايع وتخفى أمواها وتغلق  
وانطوى مثما تمر الضبابات ويفنى خيالها ويعزق

أيها اللأئي أتأحو المقادير ر وتهجو الدهر الذي ليس يرفق  
هو جرحي عرفت كيف أداره ه وأحنو عليه عمري وأشفق  
لست أسطيع أن أغير طبيعي يخلق الطبع مكرهاً يوم تخلق  
أما قيثارة تنوح على الدهر ر ودمع على المدى يتفرق  
أنا لحن مضرّج بالمآسي كادت النفس من تشكيه تزهد  
هو في الصدر لاجع يتزى وهو في الفكر جدول يتدفق

\* \* \*

ياحبيبي يا بسمّة الزهر النض

ر ويا فرحة النشيد المرقق

أنت دنياي أستريح إليها

كلما طاف بي الشقاء وأحدق

طيفك الحلو. زارني في ذهولي

فارتوت مهجتي وعمري أورك

وتطلعت للخلود أناجي

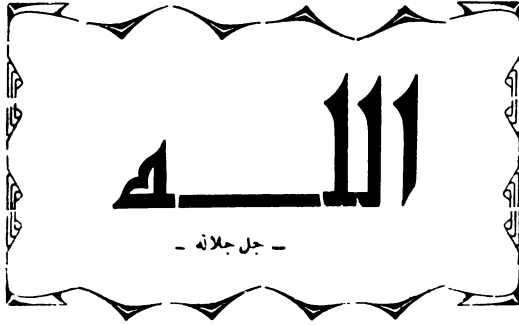
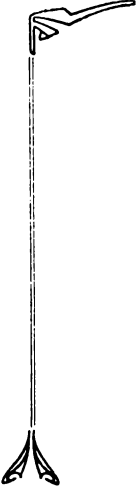
ملكاً في معارج الغيب حلق

\* \* \*

الأسى دمة الحنان على الأر

ض وكنز من المراحم مطلق

تتسامى الأرواح فيه إلى الأ  
ه وتخضلّ بالطيوب وتعبق  
البلاغات سطعة من سناه  
والفصاحات نفحة منه تنشق  
والغمامات رجفة من رؤاه  
والخضبات قطرة منه تهرق  
نهر للبيضاء سال على السح  
ب ووشى الأفق البعيدوزوق  
تستحم النفوس فيه من الأث  
م وتنقى من عيها وتائق  
يسرب الحب في حماه عنيفاً  
ناصرماً كالضياء إن هو أشرق  
كل عهدٍ لم ينتظمه مضاع  
كل ودٍ لم يعتمده مفرق



## الله

- جل جلاله -

انا في كوني الصغبر صلاة  
وسمت كونك العظيم المجدود



يا الهي قلبي الرقيق تهمد  
يا الهي طيف العفاء ينجيه  
غاب لما دعاك عن وهدة الاثر  
يا الهي انا الفناء انا انا  
ضعت عني لما دعوتك في السر -  
أي أطفائك العذاب تجلي  
حفل القلب بالتقى فتصفي  
ولهي بهجة وحببي لحن  
فنت مهجتي بحبك يارب -  
أجد الفرحة العظيمة في الذل -  
شفي الحب فاستحلت نداء  
مذ صدك الحبيب فيه تردد  
بك ، ونجواه أنة تتصعد  
م وعن طينة من الاثم أوهد  
ك وأنت البقاء ترحي وتقصد  
و ظلت روحي المشوقة ترعد  
أي آلائك العظام تعدد  
وجلاه الهدى فصلى ووحيد  
وابتهالي الغالي نشيد مقصد  
وغلغت في الفناء لأشهد  
لربي ، وفي انكساري سوؤدد  
ومن الحب ان تذوب وتسهد

وأنا العبد هام وجداً بعبولا ه ، وإن أفنَ في المحبة أوجد

\*\*\*

ياإلهي روعي تولّه حيرى لا تعي أمرها وثرى يحمّد

طيّ جفنيّ عالم لك حلو وبنفسي قصيدة لك تنشد

أترعها ملائك الحب بالسح رفني بها الوجود وغرد

ماجفت مقتلتي هذا الكرى إليها نىء كفراً إلا ووجهك أسعد

أنا في هيكلي اللهيف دعاء فاض من سرك اللطيف المجد

ساهد الجفن خاشع القلب باك ذاهل الروح مستهام مشرّد

أرقب الفجر في غلاته البديض وقد شف عن غبار مبدد

جدول رائع يرف من النور وأمواهه تكاد تورّد

غرق يغمر القلوب ابتهاً لا وسناً يملأ النواظر عسجد

وأطلت ذكاء في الموكب السا حر دنيا من الرؤى تتوقد

أنا آمنت ياإلهي بنعما لك يقيناً وما خلقت لأجدد

\*\*\*

ربّ طاوٍ على الضغينة صدرّاً عاش في زحمة البلى يتمرد

نسي الخالق اللطيف وجدوا ه وعاف التقى وتاه وعربد

لايبالي أنام في حفر الدير دان أم بالدجي الرهيب توّسد

يومه آثم وأمس مجون والغد المستهل حلم منضد



لا يحسن الحياة إلا ضلالاً  
والاله الرحيم يوسعه الخي  
من يجدها هدى يذم وينقد  
ر فلا يرعوي ولا هو يرشد

\*\*\*

ياإلهي جـداك غمر وإحسا  
تنطوي الأرض في غياها بالسح  
ويدوي الوجود بالعباب والهو  
يمحي الرفق من قلوب المحيي  
وتعوج الأكوان بالبغض والشر -  
ونداك العميم ينهل سكا  
نك فيض على المدى ليس ينفد  
م وينهار كل برج مشيد  
ن وينسى أخو الهوى من تودد  
ن ولا يرحم السعيد المنكد  
وتغلي فيها نفوس توعده  
بأ وآلاؤه تظل تجدد

\*\*\*

عزت البيد. إنها موطن البأ  
تنتهى بكل أروع سبا  
ولد الحب في رباها نقياً  
ياإلهي حليت بالنور مغنا  
أعشب القفر حين لاح محيا  
واستنارت به القوافل في اللي  
وسرت نفحة النبي من الصح  
طفع القفر بالشذا وانتشى الكو  
س ومجلى عيش النعيم المهيد  
ق وتزهى بكل أبلج أصيد  
وعلى ساحها العلاء توطد  
ها ومن مهدها أطل محمد  
ه وسال النضار من كل فدفد  
ل وغنى الدليل أنساً وزغرد  
راء أندى من الربيع وأجود  
ن فلم يبق خافق لم يهدد

يا نبي الهدى سبيلك رشد  
 بين نهجه وشرعك سرمد  
 عمت الأرض والسماوات نعماً  
 لك فيافوز من جنى وتزود  
 لست أنسى صحابة لك غمراً  
 نأ علا الحق بينهم وتأيد  
 علموا الناس كيف تفتح الأبر  
 ض وتنقاد للكريم المسود  
 ملأوا الكون رحمة وسلاماً  
 وسماحاً صفاً وجباً تجرد  
 فاذا العيش من شذا الزهر أذكى  
 نفساً عابقاً وأحلى وأرغد  
 ومشى دينك الحنيف على الغب  
 راء حتى أغار فيها وأنجد  
 وجرى الفتح زاهر اليمن وضاً  
 كما رف في السماوات فرقد  
 قبس من هداية الحق ضاف  
 ويد من رعاية الله تمتد

وازدهمى الكون فرحة وحبوراً

حين طافت به رسالة أحمد

\*\*\*

ياإلهي عنا لوجهك وجهي

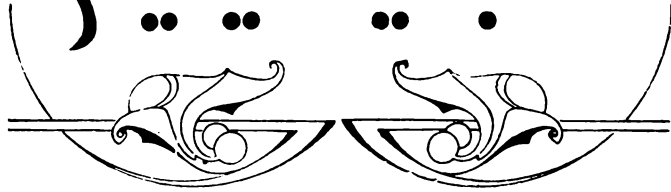
وفؤادي من طول حمدك معبد

أنا في كوني الصغير صلاة

وسعت كونك العظيم المجدود



# النبي القيم

A decorative flourish consisting of two symmetrical, stylized floral or scrollwork elements, each with a central circular motif and flowing lines, positioned below the title.

## النبي اليتيم

اعظم النابغين طمرا بنامى

فمن الخبر ان نصوره البنامى



النبي اليتيم كهف اليتامى  
 مر بالناس حكمة واعتباراً  
 ونميراً يموج بالسلسل العذ  
 وكتاباً من المروءات سمحاً  
 ونشيداً على الليالي جميلاً  
 عشقته القلوب فهو منهاها  
 ووعته سرائر ساميات  
 قسماً بالحى الذي رشف النو  
 وتلالت على مداه رمال  
 ماأظلت بطحاء مكة كلها  
 إن يلذ بالعداة كان وداداً  
 أو يلاق الألى أطلوا على الحكم  
 وملاذ الممذبات الأيامى  
 ومضياءً وجرأة واعتزاما  
 ب بيل الصدى ويشفي الأواما  
 كاللآي فرائداً وتوأما  
 ملا الأرض والسماء هياما  
 واحتوته الأرواح شغلاً لزاما  
 كان فيها السنأ يشع دواما  
 روعب الهدى ونال المراما  
 تندى بشاشة واتساما  
 دي شعوراً ورحمة وسلاما  
 أو يطف بالعباة كان غماما  
 مة كان الضياء يجلو الظلاما

الصحارى تفتحت أحلاماً  
عبقت هذه السموات بالعط  
أزهر القفر وازدهى الصخر الصل  
نضرتة خلال أحمد فاهتز - ريبه - مزوقاً بساما  
واليتيم العظيم يصفي المودا  
يحتفي باليتيم قد مضه اليت  
كان برأ بالوالدين رحيماً  
فلقد ذاق مايدوق الخزانى  
يتشمى النداء في الخطب يأتم - وكان الوفي يحمي الذماما  
صان تذكراها على الدهر حلواً  
ورعى الأم في التراب رماما

\*\*\*

إنما الامم ومضة من سنا الل  
من يصنها يصن كتاباً من الخلا  
وريباً يفيض زهراً وعطراً  
وضلوع مقسمات شجوناً  
وجفون سحاحة باللاتي  
طيفها الحلومر بالنفس أصدا  
صاغها الله من سماح ورفق  
ه وقشارة همت أنقاما  
د ودياً تفجرت أحلاما  
من أقاح ورجس وخزامى  
لهمتها يد الحنان التهاما  
ذابلات صبابة وسقاما  
ء وغنى فبدد الآلاما  
ودموع على الليالي تهامى

رحمة هينمت على القلب حتى  
 طبعته على البشاشة والبش  
 خلق كالندي إذا توج الزه  
 وحنان يرف كالزنبق الطه  
 كرياض إذا تناغي الغماما  
 فاذا ردها التراب اليه  
 يهدم العمر لايتهبه الصب  
 ملائمة هوى يثور احتداما  
 ر وزاته بالوفاء اعتصاما  
 ر وعطف مخلد لايسامى  
 ر وكالروح جائساً حواما  
 وحمام إذا يناجي الحماما  
 كان فقدانها أسي وضراما  
 ر ولا يعرف السلو مقاما

\*\*\*

يتردى اليتيم بالألم المر - وقد ألهم الأسي الهاما  
 يرسل الروح حسرة وعذاباً  
 تتوالى حياته وهو شاج  
 يسأم العمر ملؤه نكد الد  
 فاذا طافت المسرات بالنـا  
 واستلانوا النعيم وهو غرور  
 يتلوى كأنه الجرح منزو  
 مستثار الأشجان يزدحم الهم - على قلبه اللهيف ازدحاماً  
 أخذ الناس سبلهم للمسرا  
 ت وواى يرافق الأوهاماً

عَيِدُوا فَارْحِينَ بِالْبَهْجَةِ الْكَبْرِ  
 لَبَسُوا أَنْضَرَ الثِّيَابِ وَطَافُوا  
 وَتَرَدَّى بِثَوْبِهِ الْمَاهِلُ الشَّفَى - وَقَدْ هَدَّاهُ الشَّقَاءُ اهْتِضَامًا  
 مَطْرَقَ الرَّأْسِ سَاهِمِ جَاهِ الْوَجْدِ هُ حَزِينٍ يَغَالِبُ الْأَسْقَامَا  
 يَسْأَلُ النَّاسَ رَأْفَةً وَحَنَانًا  
 مِنْ زَمَانٍ طَاغَ أَذْلَ الْكِرَامَا  
 كَيْفَ يَقْوَى عَلَى الْحَيَاةِ كَثِيبِ  
 حَرَمَتِهِ كَسَاءَهُ وَالطَّعَامَا  
 مَنَعْتَهُ الْخَنَانَ مِنْ أَبِيهِ  
 وَأَرْتَهُ الْهَمُومَ كَيْفَ تَوَالِي  
 وَتَوَالِي فِي غَصَّةٍ وَهُوَ جَلْدِ  
 وَأَذَاقَتَهُ صَابَهَا وَالسَّهَامَا  
 فَتَعَامَى عَنْ كَأْسِهَا مَاتَعَامَى  
 يَتَعَالَى تَعَفُّفًا وَاحْتِشَامَا

\*\*\*

يَارِعَى اللَّهُ مِنْ رِعَاةِ عَلَى الدَّهْرِ  
 كَمْ يَتِيمٍ مَشَى عَلَى رَفْرِفِ الْخَلَا  
 كَمْ يَتِيمٍ قَدْ هَدَّاهُ الْيَتِيمُ طِفْلًا  
 وَأَنَارَ الْعُقُولَ مِنْ ظُلْمَةِ الْجَهْمِ  
 رُوحِيَا الَّذِي حَمَاهُ غَلَامَا  
 دُ وَكَانَ الْمُبْرِزُ الْمَقْدَامَا  
 ثَمَّ لَمَّا نَمَّا غَذَا الْأَفْهَامَا  
 لُ وَكَانَ الْفِذُ النَّبِيغُ الْهَمَامَا  
 فَمَنْ الْخَيْرُ أَنْ نَصُونَ الْيَتَامَى  
 أَعْظَمَ النَّابِغِينَ كَانُوا يَتَامَى

\*\*\*

يَانِي الْهَدَى مَنَنْتَ عَلَيْنَا  
 صَفْتِ مِنَّا الْعَقْدَ الَّذِي زَيْنَ الْكُو  
 مَنبَأًا مِنْ نَدَى الْإِلَهِ جَسَامَا  
 نَ وَأَضْفَى عَلَى الْوُجُودِ وَثَامَا



وغسلت القلوب من عنت البه  
ض وفجرتها هوى يتسامى  
وبعث الصفاء في عالم الرو  
ح وجذبها القلى والمحصاما  
وملأت النفوس حباً وإحسا  
نأ ورضت الأرواح والاهجساما  
يانبي الهدى رعيت حمى العر  
ب وأترعت ساحهم إنعاما  
قتلاقوا بعد التناهي ونحوا  
عن سماء الحجا سحاباً جهاما  
وأماطوا عن البرية جوراً  
وأزاحوا البغاة والظلاما  
وأضاءوا غياهب الجهل بالحق -  
وصاغوا العقول والأحلاما  
أي خير أوليت قومك ياط  
ه فسالت نفوسهم إسلاما  
قد نتمهم رسالة الحق والخير  
ر فرروا بذا الوجود عظاما

أين قومي كانوا الشموس ضياءً  
 والهداة الرعاة تهدي الأناما  
 لا يبارون قوة واقتداراً  
 لا يجارون كرة والتحاماً  
 هداؤوا في الغيوب إلا شعاعاً  
 عبقرى الرفيف عاماً فعاماً  
 قد ركنا إلى الرقاد ملياً  
 وأفاق الورى وظلنا نياما  
 ولقد آن أن نهب سراعاً  
 فالأمّ الونى الطويل إلاما  
 نحن رمز الحقوق تحكيم الدن  
 يا إلى عدلنا العميم احتكاما  
 قد ملكنا الأرض الفضاء ممحاً  
 وجعلنا الأخلاق فيها الدعاما  
 ونثرنا على الوجود عقوداً  
 حسنت حكمة وطابت نظاما  
 اسألوا الأرض من بناها ابتكاراً  
 وحجاً فيصلاً ورأياً حساماً

اسألوها فليس تعرف غير الـ

مرب قد أحكموا البنا إحكاما

\*\*\*

برح الشوق بالمحبين ياط

ه وذاب الفؤاد وجدأ وهاما

فر العين أن تقر وتنهـا

ومر الطيف أن يزور لما

كلنا راكض اليك يرجيـ

وكل يصبو إليك غراما

أيهذا اليتيم يامنقذ العر

ب ويا بهجة الوجود سلاما



# ذكري المولد

## ذكري المولد

لا صوغن من نراك الاناسي  
 ورافتن في ضروب المصمم  
 كل بيت يطار يقطر بالرف  
 و. ويخضل بالدموع السواهم



نحن في مولد المتوج بالنو  
 ر وفي ليلة الرضا والمغانم  
 حفلت بالطيوب فالعالم الوا  
 سع حقل من الأزهير فاغم  
 والنجوم المفضضات عيون  
 شاخصات والكائنات مباسم  
 كل من في الوجود ران أخيد  
 ذاهب اللب مستطار ساهم  
 طفح الكون بالهدى والمروء  
 ت وماجت رحابه بالمكارم  
 فن الحامل البشائر للأر  
 واح ، من ذلك الحبيب القادم  
 وهب البرء للنفوس الوجيما  
 ت ، ونحى عن الحياة المظالم  
 وأعاد الانسان روحاً نقياً  
 خالصاً من حقوده والسخائم



صفوة الخلق أي نور على الأوف  
 ق بهي جم التلاميع حاتم  
 سطعت من سناك هذي السموا  
 ت ورفت بك الدنا والعوالم  
 أنت نجوى الأرواح في كل جيل  
 وشعاع الهدى وروح النواسم

تتناجى بك القلوب الحيارى  
 يا سماء الجلال يارفراف الخلاء  
 لا صوغن من نذاك الأناشيد  
 كل بيت يكاد يقطر بالرفق  
 وتغنى بك النفوس الهوائيم  
 د ويا صورة النعيم الدائم  
 د وأفتن في ضروب الملاحم  
 ق ويخضل بالدموع السواجم

\*\*\*

يأنداء المعذبين الأسارى  
 كلهم لاجيء اليك يرجيء  
 ظفروا منك بالسماحات تترى  
 دينك السمح شرعة من علاء  
 الهدايات جاييات عليه  
 ودعاء المروعات النوادم  
 ك وكل معلق بك هائم  
 وغنوا بالرضا الشهي المناعم  
 وحنان وطيبة ومراحم  
 والعنايات طائفات حوائم

\*\*\*

لذت بالغار تتقي شرة النا  
 وتناجى رب السموات لهفا  
 وحرء بك استظال على النج  
 يشتهي الخلد لو تغفل فيه  
 ضم في ساحتيه نوراً من الا  
 س وتنسى العدوان من كل ناقم  
 ن وتغنو لحافظ لك عاصم  
 م وتاهت به الصخور الجواشم  
 حلاماً فاتن المسرات ناعم  
 ه أضاءت به الليالي القواثم

\*\*\*

سعدت بالهدى رحاب الصحارى  
 وتلالت فيها المواي الطواسم

أعشب القفر وازدهى الحجر الصا  
 وتندت هذي الرمال العطاشي  
 ودفاضت منه العيون النواجم  
 كاللآلي فرائداً وتوائم  
 ن وتهتز في العلاء الغمام  
 وهي ناي على مدى الدهر ناغم  
 فبي حلم على الليالي جميل

\*\*\*

اسمع الرمل يملأ الأرض تسبيد  
 رعدت في مدها تكبيرة الا  
 حماً بصوت مجلجل كالزمازم  
 ه وسالت به الجيوش الحضارم  
 وهرقلا وكل أظلم غاشم  
 فاستظلت بها النسور القشاعم  
 ر وتفتت عن تغور بواسم  
 وعلى اليد من رؤاها علائم  
 آن أن تستفيق تلك الصوارم  
 فهي مسنونة الشفار حواسم  
 واستثيروا بها دفين العزائم  
 فلقد ملت القيود المعاصم  
 لم تلن هذه الحياة لنائم  
 في رؤاه تيجاننا والعواصم  
 د وماتت فيه النفوس القواجم  
 لا تناموا على الاسار وتعفوا  
 وانفضوا عنكم الرقاد وهبوا  
 يالحلم ملفق قد أضعنا  
 فنيت في دجاه قافلة الج

قد ضججنا من البكاء كأننا  
 ولهونا عن العلى بحزازا  
 وأقمنا على العويل كأننا  
 كذبتنا أحلامنا والأماز  
 وخسرنا أمجادنا وعـلانا  
 وأفقنا نهى لكل أئيم  
 يالربع مهـدم مستباح  
 وهو عرش الشموس مهد البهالي

قد سلبنا النواح هذي الحمايم  
 ت جسام لمن فعل الأرقام  
 حشرات تضيق عنها المآتم  
 ي فياضمة الدليل الحالم  
 وذلنا كما تذل النعام  
 وحمانا والساكنوه غنائم  
 دنست قدمه نعال الأعاجم  
 ل ومثوى المنافحين الصلادم



ياني الهدى لقد ذلت العر  
 سلبت حقها وديس حماها  
 ياسماء اهبطي ويا أرض ميدي  
 أين قومي وأين ملك على الده  
 الحماة الأباة من عبد شمس  
 المساعير في اشتجار العوالي  
 وأخو الحرب خالد حجر الأر  
 وأبو العلية الملوك صلاح الد -  
 زينوا مفرق الزمان وتاهت

ب وقيدت إلى الردى بالشكائم  
 واستكانت لمستبـد هادم  
 غضب الألامون مجد الأكارم  
 رتئات عنه الصروف الهواجم  
 والذوآبات من لؤي وهاشم  
 والميامين في استباق المكارم  
 ض وسيف من نفحة الله حاسم  
 ين تاج الوغى وزين الملاحم  
 بهم هذه النجوم الحوالم



حلم مرة بي سمعت برؤيا ه وغاغت في دجاء الناجم  
 ذكريات يحياها القلب جذلا ن ويهفو إلى صداها الرام  
 وتمنى قلبي لو اني لحن أنغى وأستثير المراحم

\*\*\*

يا بقايا السيوف ، رمز الأضاحي وشعار الفدى ، وسر العظام  
 أوقدوها حمراء تلهم الأف ق فتشوى بها اللظى والسائم  
 وامنحوها دماءكم تنزى وامهروها أرواحكم والجماجم  
 واملكوا الأرض أنتم سادة الأرزض وأنتم بنو الليوث الضراغم  
 أنتم الأسبقون في حلبة العز بكم تنجلي العوادي الغواشم

# جيش اسامة

# جيش أسامة

∞

« أَلْفُ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَيْشٌ  
 « أُسَامَةُ بْنُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ » لِيَكُونَ  
 تَنْبِيْئًا لِلدَّوْلَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ بَعْدَ أَنْ ثَبَتَتْ مِنْ  
 النَّاحِيَةِ الدِّيْنِيَّةِ فَكَانَ جَيْشُ « أُسَامَةَ »  
 أَوَّلَ جَيْشِ أَلْفٍ فِي الْإِسْلَامِ ضَمَّنَ لَهُ  
 الْبَقَاءَ وَالخُلُودَ فِي الْأَرْضِ ، وَدَعَمَ  
 الْفِكْرَةَ بِالْقُوَّةِ . »

١٠٠



ضج مهد الصحراء بالتغريد	وسرى النور في رمال البيد
هوذا في غيابة البعد خط	ينجلي من سراها المعقود
مال ذوب النضار في مصحف الأة	ق فزان الدنيا بحلم رغيـد
نهر من هداية يتلوى	في فضاء رجب المطاف مديد
ضم في شاطئيه صياحة العر	ب وبأس المرسمين الصيد
والأمير الفتي يدرع البيد	د بجيش من الكهامة عديد
رفرفت راية النبي عليه	ورعته بالنصر والتأييد



يابنات القريض باركن إلهما  
 هوذا يوممكن فاسطمن زهواً  
 هجن قيثارتي وفجرن أحلاماً  
 وأثرن الداء الدفين بقلب  
 أنا للحب والشكايات نهب  
 لم أعد أحفل الأسي والرزايا  
 نهلت مهجتي من الألم البك  
 تعايا في غمرة من كرب  
 في ألوف من الغمامات بيض  
 أشتهي أن أصوغ قلبي لحناً  
 إن خير الألحان ياقلب لحن  
 نشوة الذكريات أفعل في الأ  
 غنّ ماشئت يافؤادي فهذا  
 من نقيّ الايمان هذي الأغار  
 خلص الفكر من إسار الضلالا  
 وارعوى باطلي وأشرق باليم  
 ولقيت الحياة حملاً بريئاً  
 مي وضخن بالطيوب قصيدي  
 مثل زهو الأطفال في يوم عيد  
 مي وهدهدن بالأرائيم عودي  
 واهن مترع الشجون كميد  
 ودموعي بما أكنّ شهودي  
 فاهدئي يامواجمي أو فزيدي  
 رومن خمرة العذاب المبيد  
 طفحت بالعناء والتسفيد  
 وألوف من الغمامات سود  
 فيهنّ الوجود بالتعريد  
 مستعار من ساجيات المهود  
 فس من نشوة ابنة العنقود  
 ككون ملك لكل شدو جديد  
 د ومن خالص الحنان نشيدي  
 ت وماتت ضغائني وحقودي  
 ن جنائي واخضرّ بالبشر عودي  
 كنمير محب مورود

وهي النفس إن تهتم بالأعالي تحي في نشوة العلي والخلود

\*\*\*

من هو القائد الفتي وما يذ  
ولمن هذه الزحوف توالى  
يقدم الفيلق الذي أفرع القف  
تتمشى في سبله البيد نشوى  
شد في قصده الطروح البعيد  
كوفود تنهل تلو وفود  
ر وهز النجود إثر النجود  
ثملات برملها العريد

١٠٢

\*\*\*

ياصحابي هذا «أسامة» يختا  
رأس الأسبقين وهو ابن عشرين  
وعليه جراءة الأسد الور  
يتخطى بعزمه كل هول  
هاتفاً بالحياة غيري غربي  
قلبه راكض إلى الموت يهفو  
ياله قاحماً نمته البطول  
والبطولات شعلة الأمل السا  
ل ببرد من الشباب نضيد  
ن يعزم ماض ورأي سديد  
د وتحديقة العقاب الصيود  
ويخوض الوغى بقلب حديد  
صارخاً بالخطوب غيري-كيدي  
غيرما جازع ولا رعـديد  
ت وألقت إليه بالاقليد  
طع في ظلمة الليالي السود

\*\*\*

حدث النفس وهو يحلم جذلا  
ن بنصر داني القطوف عتيد

إيه يأنفس لاترعى المنايا  
 أطلي المطمح القصي مداه  
 فالنبايا أمية الصنديد  
 واذكري نائماً ( بمؤتة ) باع الـ  
 ودعي الضعف للجبان الرقود  
 وأنهي للجهاد في نصره الحـ  
 ق وبثي رسالة التوحيد  
 يا وترتع في عالم من سعود  
 ودعي اسم النبي تعبق به الذئـ

\* \* \*

وتلاقي الجمعان فارتجت الامر  
 هل رأيت الاثني يزيد جيا  
 ض وغابت في العاصف المشهود  
 وتعالق في القفر تكبيرة الا  
 شاً ويرمي الجمود بالجمود  
 ثبت المسامون في لقية الرو  
 ه فدوى الوجود بالتحميد  
 وفروهم بكل ماض صدوق  
 م وغاصوا في القسطل المزرد  
 لا يرى منهم ضحى اليوم إلا  
 كصباح يفري الدجى بعمود  
 وأسود الصحراء قد غنموا النص  
 آيس من نجاته أو مود  
 من يرد فرحة الزيم المرجى  
 ر وفازوا بالمأمل المنشود  
 يصدق الله في ظلال البنود

\* \* \*

الصحارى ياسحرهذي الصحارى  
 ثورة الشمس في خضم من النو  
 آية الله في كتاب الوجود  
 ر سحق نائي المرام عهيد

الواذي في حماها تنزى  
ياها الله من جحيم تلظى  
قاذفات بالجاحم الموقود  
وهي للغاصبين نار الوعيد

\* \* \*

أبي زهو تثيره هذه البية  
نهض الفجر في مداها بهياً  
د بقلب بحبها معمود  
حافلاً باللسنا النقيّ الفريد  
خ فأزرت باللؤلؤ المنضود  
ف وزانت أفياءها بالعقود  
ر ومحراها محط السجود  
ه على غابر الزمان الأيّد  
خير مجلى العيش الرخي السعيد  
ر وما شئت من سخاء وجود  
م ومستعصم الفخار الوطيد  
هاهنا معقل الغطارفة الغرّ -  
ر وترنيمه الشجاع النجيد  
هاهنا البأس والجرأة والحز  
ر وزهو المها وسحر الفيد  
هاهنا سيف صورة الأمل البك  
ر وقطع العمر في أسى وصدود  
هاهنا ياصحابتي معبد الـ  
هاهنا مشرق النبوة مهوى الـ  
هاهنا دارة الهنداء والبش  
هاهنا البأس والجرأة والحز  
هاهنا معقل الغطارفة الغرّ -  
هاهنا السيف صورة الأمل البك  
هاهنا السامر المضمخ بالمط  
هاهنا قيس الخبل وجداً

ينظم الليل والكواكب شعراً  
 للهوى قلبه وللشجو عينا  
 روحه المستهام نهب الرزايا  
 خلبته ليلى بعذب مصفى  
 هاهنا الحب فكرة تتسامى  
 هاهنا القائد الذي أسكر الأروا  
 هاهنا جلق تطوف بيفدا  
 وعلى اليد صورة تبهر العمى  
 طوف الدين ساحها ثم أسرى  
 اسمع الرمل يملأ الأرض تسبيد  
 هدهدته قيثارة تنغنى  
 جازه العرب في مواكب للنص  
 أذن الله للصحارى فاجت  
 يا جنود الحق المبين سلام  
 بكم عزت الحنيفة في الكو

سائلا من فؤاده المفثود  
 ه وللعالمين حلو القصيد  
 والجوى والعذاب والتنكيد  
 وسبت لفته بطرف وجيد  
 هاهنا الحرب جاحم من وقود  
 ض فمادت تحتال بان الوليد  
 د وتنسي الرشيد عصر الرشيد  
 ن جلالاً بسحرها المسرود  
 يغمر الكون بالضياء الجديد  
 حاً بشدو محبب مودود  
 بلحون قدسية التريد  
 ر تضادى على اللواء المجيد  
 ساحتها بقاحمين أسود  
 أتم للعلاء خير جنود  
 ن ونالت شأو المرام البعيد

\*\*\*

فتحوا الأرض فاستقادت لفتح  
 غيرهم يفتحون للذل والعا  
 ناصع كالسما هاد رشيد  
 ز وهم للعلاء والتشيد



ثم ذاك الزمان من ناسه الغرّ - فقرت سيوفهم في الغمود  
 واستكانت إلى الكرى فعلها - صدأ الدهر من طويل الهمود  
 ذكّر تفيهم الزعازع تشدّه - فبللت بالدموع خدودي  
 صرخ الجرح بالمواجع ثوري - وأهاب الأسي بعيني جودي  
 يابلادي ويامهاد الضحايا - أحسن الله للشباب الحصيد  
 يتبارون في ارتشاف المنايا - حوتماً كالعطاش يوم الورود  
 فعلى كل ربوة زهر رفّ - على نائم هناك شهيد  
 منه ملصق على تريك الفا - لي يناحي حماك بالتمجيد  
 ثم ضج الثرى بصيحة موتو - ر جريح من الوغى مهودود  
 هب يرنو اليك في سكرة النز - ع كنسر مجرح مكودود  
 يابلادي ما إن أرى دمي المط - لول كفوّاً لتربك المبود  
 صانك الله عن أذاة المغير - ن وعن ربة العذاب الشديد

\*\*\*

أمن العدل أن تنام على الضيد - م ونغضي عن نصرة المجهود  
 أمن العدل أن نلذ الهناء - ت واخواننا لقى في اللهود  
 جلجلي ياسماء بالرعد قصا - فأ ويا أرض بالرواسخ ميدي  
 أصبح العرب طعمة للمغير - ن وأهية الطريد الشريد  
 بعد عز على السماكين رفا - ف وملك على النجوم مشيد

سلبونا بلادنا وهي منا  
 رفة الروح في شعاب الوريد  
 ارجعي يا مجادة الفاتح السم  
 ح ويا عزة الأبين عودي  
 طهري الأرض من أساودها الررة  
 ط وشيطانها الخبيث المرید

\*\*\*

أبعاد المجد الرفيع المعلى  
 فيعود البديد غير بديد  
 وتهب الأرواح بعد وناها  
 ويفيق النؤوم بعد السهود  
 سنلاقي الهوان والذل حتى  
 تجمع العرب راية التوحيد  
 قنصان الديار من كل باغ  
 شرد العز إيا تشريد  
 فاذا الملك باسط الظل ناء  
 ماج في غمرة من التجديد

حققوا الوحدة التي تجمع الشم  
ل ففيها الحياة بعد الخمود

\*\*\*

يادمشق ازدهي فذا اليوم عيد  
غامر فجره سنا كل عيد  
واضحكي للحياة فالأمل البا

سم غرس الأحقاد إثر الجدود  
واملئي العالمين تيهاً وكبراً  
واستطلي على شعاع الخلود  
وانفضي النور في الدياجير دنيا  
كل حلم منها بوشي فريد



# الصحراء

## الصحراء



سربت في رحابها قصص الحب -- وغنت في شاطئها الرمال  
 مائنتها الأحقاب عن متع الشد وولا طاف بالنشيد ملال  
 تتغنى والكون نشوان باللح من فهتز في الأقصي الجبال  
 وتضجّ الوديان بالنغم البكر ر وتزهى أغوارها والدحال  
 نعمات أصغت إليها الليالي ووعتها العصور والأجيال  
 فاذا العالم ابتسام وصفو وربع منظر محلال  
 وإذا الكائنات يغمرها النو ر ويطفو على مداها الجلال  
 حفلت ساحها بخير الرسالات ت وسحّ الندى وفاض النوال



المروءات لمحّة من سناها والبطولات والحجا والكمال  
 ملء أفيائها السخاء المنقى ملء أعطافها السرى والنضال  
 كرمتم عنصراً وطابت نجاراً وصفت كالنمير فيها الخلال  
 فهي مهد النجوى ومنبثق النو ر وديا ترودها الأبطال

ما عليها إن شحت الأرض بالخيل  
 ليس يحيا فيها الزراعة والذئب - ولا يصحب العلاء إذلال  
 لا تطيب الحياة تطفح بالبؤس  
 حرة تنجب الغطارفة الصبي  
 كلهم كادح نتمه الدرايا  
 يغتم العيش خالصاً لم يهجن  
 والهنايات شرعة لم يردھا

\*\*\*

هاهنا السحر والرحيق المصفى  
 هاهنا السامر المضمخ بالباط  
 هاهنا العامري يذبل أنفا  
 شجن صارخ ويأس مذبذب  
 ضائع في مجاهل الأرض تبكي  
 يسأل النجم أين ليلاي يانج  
 تتناجى الرمال إن هو غنى  
 يرسل الشعر حافلاً بالخيالا  
 تنزى أضلاعه من جوى الحب - وداء الهيام داء عضال  
 ومن الشعر والحديث النقال  
 وللحب في حماه اختيال  
 ما وعيش المتيمن ابتهاج  
 وحظوظ سود ودمع مذال  
 لبكاه الآثار والأطلال  
 م ولا يهدىء المحب السؤال  
 وترامى كأنها الأطفال  
 ت كما ترسل الروى الآصال  
 وداء الهيام داء عضال

ياله شاردًا تقاذفه البية د ويطويه ضعفه والكلال

\*\*\*

لمعت في القفار هلهلة الفجر ر ، وللفجر مطرف هلهال  
 فعلى الرمل من رؤاه تهاوي ل وفي الأفق جدول سلسال  
 والنعامات ماتي مجفلاتٍ - ولقد زان حسنُها الاجفـال  
 هي في بسمة الصبـاح أبادي د وفي موجه الضحى أرسال  
 تتحري مواقع الماء عجلي لاهفات ووردها الأوشال  
 صغرت رقعة الفـلاة بعيندِها ها وقل المدى وضاق المجال  
 تنهب العمر في مسابقة الظل - فيضوي أرواحها الارقال  
 قلت مجنونة أطاف بها الذء ر فما تستقرّ فيها الحال  
 عيشها كله عناء وكد وانتواه لاينقضي وارتحال  
 زحمت في وجيفها منكب الري ح وضاعت كما تضع الظلال  
 فهي خط في مصحف الأفق ناء غيبته الأبعاد والأطوال

\*\*\*

عن يميني وعن شمالي رمال قلقات معذبات نهال  
 يوشك الهلك أن يصفح عيندٍ يَ وبى منه رعدة وانذهال  
 هاهنا الموت كالح الوجه بادٍ وله جرأة وفيه صيال  
 لطمت خدها الجنوب من الرء ب وجنت من الصراخ الشمال

والمناحات في الرياح توالى لم يفهما الارنان والاعوال

\*\*\*

دارة للعواصف الهوج تلهو في حماها الخطوب والاهوال  
تتاظى الرمضاء في ساحتها ولها في دم الشمس اغتسال  
تتدجى الدنيا وتصطخب الأربض وترغي فيها الشجون الثقال  
وهي غلفاء ما يماودها الرءب وليست تروعها الأوجال  
لاتنال النكباء من عزمها الثبدت وما إن يهيجها زلزال  
جثمت في فضاء ربي شماء وتاهت كأنها الرئبال

\*\*\*

أغفت الكشب ما تبين من البهر ونشئت من الظماء التلال  
حمت الكائناب واحتدم الحر - وذاب الحصا وسال الضال  
لفظت روحها الهجير ملالاً وتراخت من اللهاث الرئال  
ياكل الحر لجمها وهي صرعى مثلما تأكل الشموع الذبال  
فهي هلكى على فراش من الجبر براها شحوبها والهزال

\*\*\*

أيهذا السراب يا صورة الدهر يا تهاوت في لجمك الآمال  
لحت لي زدهيك بيض الأمانى فارتوى خاطري ورف الخيال  
علقت مهجتي بلا لائك الغمر وأغفى بناظري الزيال



فبيت في رؤاك قافلة العم  
لم تزل ترتعي على الماء هيمي  
شخصت مقلتي وضل ضلالي  
تسلى بنا الأعاليل جذلي  
لايرد الأعياء عنا التشكبي  
فاضحكي يارمال من خدع الآ  
وارقصي في مجاهل البيد حتى  
وامرحي في سوانحي وخيالي  
واحطبي هذه القيود لأحيا  
ودعيني أعش كما انتفض الطل -  
أو كما غردت عشاش القماري

\* \*

خفق القلب فاذا كرت بلادي  
وبلادي الأتهارت هتف مسكري  
والرياض اللطاف تعبق بالعط  
والينابيع حفل بالأناشيد  
لايروءك مدمعي وهيامي  
تترأى لناظري منك أروا

وبلادي الحقول والأذغال  
والندى السمع والسلاف الحلال  
رحاتها الأفياء والأظلال  
مد تراخي فيها السنن والبلال  
أنا سر الهوى وأنت الجمال  
ح رفاق يلذ منها الوصال

فأناجي وما أمل المنـاجا  
 وبنفسى لحن حبيب يسلي  
 وتصاوير من رباعي شتى  
 هي سلواي إن أظنني الهم -  
 نهل الحب من منابعها الزه  
 فهي في العين صورة ليس تمحى  
 وهي في القلب فرحة تملأ القا  
 يارباع الخلود عاش لك السع  
 أنت مني الحلم الذي أشتهيه

\*\*\*

أهذا القفر الذي اذرع الهو  
 أنا في كونك الرقيب نداء  
 تترامى بي الهموم العوائى  
 أتعبتني المنى ومازلت أشقى  
 وبقلبي داء عياء قد استه  
 وجناح الحياة منى مهيبض  
 فلعلي أبل في جوبي البى  
 خاطري من أذية الدهر مكدو

ل وغابت في صمته الآزال  
 أضعفته الأوجاع والأعلال  
 والشجا المر والأذى والنكال  
 وأعنى وللمنى بلبال  
 صى وجرح لايعتريه أندمال  
 لاتقويه رحلة وانتقال  
 د وما يرتجى لي الابلال  
 د وجسمي من الضنى أسمال

أقطع العمر في غمار الرزايا وحياتي زهادة واعتزال

\*\*\*

يارمال الآباد ما آدك السيرة ولا هدمك الترحال  
أبدأ توغلين في المجهل النائي وما إن يروعك الأفعال  
غاب في يمعك الرهيب أخوالقف روطاح المسافر الجوال  
هدأ الدهر من نضالك تعباً ن وما نال من قواك النضال  
أنت لحن من الخلود نقي ونشيد من البقاء حلال



# حجوة في الليل



## دجلة في الليل



الليل في «بغداد» لا ينام  
سهران تصي روحه الاقلام  
ويستببه الوجد والهيام  
واللهو والايقاس والمدام  
والشعر والاهام والأحلام



واغمر النهر بالصور	اسكب النور ياقر
وأشع لذة السم	وأذع فرحة الهوى
ناسياً روعة الغير	واترك القلب حالمًا
من تشبيهه في النظر	يجمع النفس كلها
ملهم خير الفكر	هاهنا الليل شاعر
مستثار إذا أذكر	مستطار إذا انتشى
ملء أعطافه الدرر	ملء أفيانه السنًا
ساحر فتنة البصر	في وشاح منمنم
ف شعر لمن شعر	والنسيم الذي يطو

ونشيد مسلسل  
 ما أحيلاه ساجياً  
 طاف بالأعين الرقاد  
 يتصبباني النخيل  
 في ثناياه صورة  
 بأبي أنت مورداً  
 يتشممك خاطري  
 إن تثنيت فالندى  
 أو تسلسلت صافياً  
 مر بي طيفك الحبيب  
 في أساريره فتون  
 المنى طوع أمره  
 والشذا منه عابق  
 فعلى الشمس عرشه  
 هو ريحانة اهلي  
 عدت للغابر البعيد  
 أتأسى بما انطوى  
 ها هنا سيرة الزمان  
 في العشيات والبكر  
 ما أحيلا إن فتر  
 وما شفني السهر  
 ويعريني النهـر  
 حلوة كلها سير  
 ليس في ورده كدر  
 وتسلي بك الذكر  
 أو تأودت فالطرر  
 فأخو الدلـة والحفر  
 وكم طائف سحر  
 وفي طرفه حور  
 ما تمتى وما أمر  
 فاعم العطر منتشر  
 وعلى هامها استقر  
 فيه من عبقر أثر  
 أناجي الذي غبر  
 أتمزى بما استمر  
 وعاما الذي ذكر

هاهنا الكون سابع  
هاهنا تخشع القلوب  
أنت لي الحب والمني  
ليس لي عنك مبتغى  
أتناسى بك الأسي  
وأحنيني إلى الضفاف  
وتسابقن بالرؤى  
وتلامسن بالهوى  
وروين الذي انقضى  
أنت يأنهر عاشق  
مر بالماء صورة  
وينابيع حفلا  
والنجوم التي ترف  
وربيع من المني  
يتوهجن كاللظى  
فيك ما يعلأ النهى  
آية أنت للعلی  
يتشى بك الزمان  
في خضم من العبر  
وتصبو وتنفطر  
أنت لي القصد والوטר  
ليس لي عنك مصطر  
غمر النفس ما غمر  
تراحم بالشجر  
وتساجلن بالصور  
وتهامسن بالسير  
وأذعن الذي استتر  
من صبا باتك القمر  
فتنت كل من نظر  
باللآلي وبالدرر  
إطار من الزهر  
ورياض من الثمر  
يتراقصن كالشرر  
فيك ما يبهر البشر  
راية أنت للاظفر  
ويزهى بك العصر

وياهي بك الجلال  
 رب ماض بميثته  
 رف كالحلم خاطفاً  
 لم ينل منك غابر  
 أنت كالحب سارِب  
 أنت كون من الشمس  
 ويندى ويزدهر  
 مثلما يجمع النشر  
 وتواري وما انتظر  
 لم يغيب حسبك القصر  
 أنت كالعمر مختصر  
 سنا ضوءها بهر

\*\*\*

بت أستلهم الرؤى  
 والهوى طائف يجد  
 لا يخاف الردى الرهيب  
 مرن الخوض والدجى  
 ليس تثنيه غمرة  
 هو ترب المدى الخفي  
 طاف بالغابر القصي  
 في تضاعيفه النعيم  
 ياله من متيم  
 بت أستقرى الذكر  
 وكم يركب الغرر  
 ولا يعرف الحذر  
 ألف الشدو والسحر  
 طال ذا العمر أو قصر  
 أخو الدهر والقدر  
 لياليه والنهر  
 وفي طيه سقر  
 يعشق النأي والسفر

\*\*\*

أيها الهاجر الذي  
 عذب القلب مذ نفر



أنت وحي أحبه      ورد الفكر أو صدر  
 كل ذنب جنيته      هو في الحب مفتقر  
 لاتكلمي إلى الأسي      لاتكلمي إلى الضجر  
 حسب روعي الذي مضى      حسب قلبي الذي عبر  
 قم نعد سكرة الهوى      فالهوى كلة سكر  
 ونحوم على الخلود      وداراته الأخر  
 فهنا الكون عابق      أرج زهره عطر  
 سامح الحب إن هفا      واعف عنه إذا هجر  
 المنى طوع من رعى      والهوى حظ من صبر  
 والهوى سلوة النفوس      وبجوحة العمر  
 كل من ذاقه استعاد      صباه الذي غبر  
 وتروى من الحياة      ومن روضها النضر  
 لذة العيش في الصبا      راحة البال في الصغر  
 كل أحلامه سنا      كل أطيافه غرر  
 وارجيح طفح      بالألأعيب والأكر  
 وأساطير عكف      يتمرغن بالسرر



نذر القلب أن يحن      ويا صدق مانذر

بعث الشعر سلسلاً  
أو كما يحفل الغمام  
فاذا احتاج فالحمام  
فامرحي يا خواطري  
وسلي « دجلة » الرضا  
خيرتي أنت في الدنيا  
وهو اي الذي طفا  
قد تفردت بالجمال  
حبذا منك رشفة  
خطرت فامحى الأسي  
ومشى الحب بي إلى  
جن شوقي إلى الحمى  
ياقلب موله  
ذكريات هي الحياة  
من رعاه فقد وفي  
ليس من شرعة الهوى  
وأخو الحب ثابت  
ربما اقتات بالمني

كالينابيع تفجر  
وينهل بالمطر  
وإن حن فالوتر  
واغنمي الأتس إن حضر  
عن محب بها فكر  
ليتها تصدق الخبر  
والهوى طامح أثر  
وبالمجد والخطر  
كل من عبا سكر  
وبدت فانجلي الكدر  
عالم كله ممر  
فهمي الدمع وانثر  
شفه الوجد فاستمر  
وماض هو العمر  
من قلا لا فقد خسر  
هأم أن نأى غدر  
ليس يلويه مزدجر  
ربما عاش بالفكر

هو ذا الزورق الحبيب	على مائك انحدر
حمل الأتس والرضا	والمسرات والبشر
واستفاضت لحونه	تغمر البدو والحضر
هاهنا يطرب الثرى	هاهنا يشعر الحجر
هاهنا تسلس الطباع	وتستأنس الفطر
غنني أطيب الغناء	وناج الذي خطر
فلقد يثمل الهوى	ولقد يسكر الوتر



إيه بغداد هل يعود	الجلال الذي اندثر
فأرى تاجك النضير	على الكون ينضفر
وأرى الأرض كلها	وهي مهد ومستقر
آية أنت فـذة	كل ما فيك مبتكر
من تلاها فقد تلا	مصحف المجد والسور
حفظ الدهر ذكرها	وروى للغد الخبر



# البصرة

## البصرة

- بندقية العرب -



مدينة الماء والرواء  
فتنت بالحسن كل راء  
وهجت قيثارة الفضاء  
بأعذب الشعر والغناء



الشط ملء العيون يجري  
ذوب لجين وذوب تبر  
فأي سحر وأي شعر  
وأيمًا شئت من صفاء



والزورق الفاتن الخلوب  
بجدافه ناغم طروب  
حامت على جريه قلوب  
تحميه من هجمة القضاء



أشرعة هاهنا ترامى  
 ترف من شوقها هياما  
 سرب حمام دعا حماما  
 بالشدو حيناً وبالبعاء

\*\*\*

أأنهر تلك أم دروب  
 منسلسها شطك العجيب  
 لاقى حبيباً بها حبيب  
 وقربت شمل كل ناء

\*\*\*

تعانق الماء وهو يجري  
 وانساب عبراً صبا لعبر  
 يسري به الوجد حين يسري  
 وهو مقيم على الوفاء

\*\*\*

يامعقل الجود والسخاء  
 وموئل الحب والاءاء  
 أهلك ريحانة الصفاء  
 أهل المروات والاباء

\*\*\*

الأريحيات في حماك  
والعبقريات من نذاك  
والمجد يحبو على ثراك  
يا آية العز والعلاء

\*\*\*

حديقة أنت مستحبه  
وأنت مستوطن الأحيه  
ينسى الذي جال فيك كربه  
ويمسح اليأس بالرجاء

\*\*\*

ترقرق الحسن في العيون  
واثلق الحب في اللحون  
ومر طيف من الفتون  
ينغمي نبي الهلك بالبقاء

\*\*\*

هذا الحمى الخير الخصيب  
يأنس في ظلّه الغريب  
وكل شيء به حبيب  
يعبّ من سلسل الشفاء

أصورة صاغها الجمال  
 أم فتنة ساقها الدلال  
 أم قصة حاكها الخيال  
 بأحكم الصوغ والأداء

\*\*\*

كم في الروح في سناها  
 وغفل الفكر في رؤاها  
 وأسعد القلب في حماها  
 وغرد الشمر في سخاء

\*\*\*

أنخلك الحلو أم قصائد  
 غنى بها الكون وهوماندا  
 مراوح تلك أم وسائد  
 أغفت عليها رؤي السماء

\*\*\*

الليل نشوان باللحون  
 والجو قد غاب في الفتون  
 والبشر يطفو على الشجون  
 في بصرة الفن والبهاء



ياقلب هذا الهوى فغنّ  
 وهذه سدرة التمني  
 فاصدح ملياً بألف لحن  
 وجنّ في فرحة اللقاء

\*\*\*

يامهبط الوحي والجلال  
 ومسرح الشعر والخيال  
 ويا مطاف المنى الغوالي  
 بلا ابتداء ولا انتهاء

\*\*\*

قد طاب في حسنها غنائي  
 وقد حلا باسمها ندائي  
 ولذت في شجرها فنائي  
 يا بصرة الماء والرواء

# الشهيد

## الشهيد

بسم

يادماء على « فلسطين » سالت من شاب زكية أعواده  
 من جريح يودّ لو برىء الجرح فغاض الوغى نديماً ضماده  
 وطعين على الثرى يتلوى غاب عن نفسه وضاع رشاده  
 فعلى كل ربوة زهرة رفّ - على نائم براه سهاده  
 لم تخامر جفونه سنة الغم ض ولا قرّ مهده ووساده  
 مات لم تشهد الأُحبة بلوا ه ولم تحمل الأسي عواده  
 غير طيف من موطن العرب ناجا ه، وطيف الحبيب صدق وداده  
 أعشب القفر حول مشواه رباً ن وفاحت عراره ووراده  
 وسرى الطيب يفرم العالم الرح ب فيندى طريفه وتلاده  
 هكذا المجد أن تموت قريراً ياشهيداً يلذّه استشاده

# القلم

## القلم

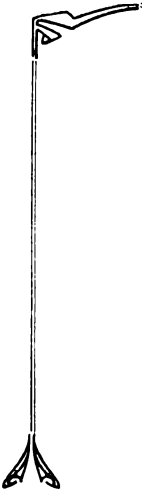


قلم صاغ رائعات المعاني      وجلاها مثل الضحى المباح  
 يطرف النفس بالجديد ابتداءً      ويحامي عن النهى ويلاحي  
 هو من نفع خافق عبقرى -      وهو من فيض خاطر سحاح  
 تتهاوى من سنة صيحة الحق -      فيزهى بذوده والكفاح  
 صور الطبع خير من صور الطب      مع وغنى كالبلبل الصداح  
 ومشى يسر الحياة ويجلو السن      ر عنها ، والسر غير مباح  
 فاذا رق فالحائم تشدو      في انشاء وفرحة ومرحاح  
 وإذا احتاج كان كالسيل هدا      رأ وكالهول والقضاء المتاح  
 هو في حالته قيثاره الفن -      سمت في غنائها والنواح  
 كتب النفس أدمعاً وشعوراً      ولهيباً كالجامح اللقاح



هات منك البيان محضاً صراحاً      جوهر الفن في البيان الصراح  
 ما يوفيك شعري الدهر وصفاً      مارحيتي يكنى ولا أقداحي





١٣٥



# الليل في بغداد



## الليل في بغداد

الرفيق محبوب بسحب الدجى

والكون مسدول عليه ستار

\*\*\*

١٣٦

هاهوذا الليل البهيم الأطار	قد احتوى الشمس وضم النهار
ألقى وشاحاً حافلاً بالرؤى	عليه من سحر الدراري نثار
طففت عليه صور حلوة	منسوجة من ألق واقترار
تلايلات أنجمه بالسنا	ورصمت أفلاكه بالنضار
وهب ملك الليل يغري الربا	ويفتن النهر ويصي الديار
وزورق الأحلام في زهوه	حام على عذب مناه ودار
تحمله الموجة ثرثارة	منشدة في صعد وانحدار
والشط مغفور بأصدائها	مشت عليه خشية وانكسار
والنخل مفتون بلحن الهوى	ماج به الشوق طويلاً ومار
يصفي إلى الأنعام علوية	وما غناء الحب إلا ابتكار

\*\*\*

توهجت فحمة هذا الدجى فشاع في الآفاق منها شرار

ياحسنه من عالمٍ ساحرٍ  
 لذت حديث النفس في صمته  
 باح له القلب بأشجانته  
 والمقلة الحمراء من سهدها  
 الأمل الرفاف عنها انطوى  
 يكتتم النجوى ويخفي السرار  
 وطاب للأحباب فيه الحوار  
 وما يعاني من رسيس الأوار  
 ناجته لهفي بدموع غزار  
 وبلبل الحب تغنى وطار



ياهاجري لم تكتحل مقلتي  
 القلب من بعدك ملك الجوى  
 حذرت أن نرمي بسهم النبوى  
 وحظنا العائر أودى بنا  
 هل غشيتنا عاديات الردى  
 أذلل حيران أناجي المي  
 أذكر العهد فأبكي أسي  
 الليل ذو الأنجم أفنيتيه  
 والسهد أضناني ولولا الهوى  
 أقتات بالوهم الذي مضى  
 تناثر الماضي سوى ذكرة  
 بالغمض مذ غبت وشط المزار  
 معذب مختطف مستطار  
 فلم يفد إلا الرزايا الحذار  
 وما يرجى أن يقال العثار  
 أم هل بنى الدهر علينا وجار  
 كأنني في غمرات العقار  
 وما حياة القلب إلا اذكار  
 من شقوتي في رقبة وانتظار  
 مابت نهب الشجو رهن التبار  
 ولم يدع للروح إلا البوار  
 وغابت الدنيا سوى رسم دار





ياهاجري أوسعتني حسرةً      قلبي معنَى والجوى مستثار  
 أعيش للبلوى ومرّ الضنى      في ناظري جمر وفي الصدر نار  
 يشوقني الحب وأوجاعه      وما حوى من قلق أو إيسار  
 وأنتشي من ذكريات الهوى      كأنما تلك الأمانى خمار

\*\*\*

ياهاجري لم ترعَ عهد الهوى      أسرفت في الصد وزدت النفار  
 أفق تجدني ساهماً ساهداً      ليس لهذي الروح عنك اصطبار  
 وتلمس الشوق الذي شفني      محتدماً في لهب واستعار  
 أوجع قلبي وأثار الجوى      وهاج مني الحسرات الحرار

\*\*\*

السامر انفضّ بألافه      وغاب في حلم شهى القرار  
 والركب أغفى بمدطول السرى      ولم يمد يلمح في الأرض سار  
 ونامت الأُدور حتى الكوى      جللها النوم بضاني الدثار  
 الأفق محبوب بسحب الدجى      والكون مسدول عليه ستار

# ظللال الأيام

— الفهرس —

## فهرس ظلال الايام



	الصفحة
ظلال الايام ، مطعها :	١
أطوف بالفابر النسائي فيحزنني أني فرشت طريق الامس أشجانا الخرابف ، مطعها :	٣
أسي القلب فاستراح إلى الصم ت ، ولصمت طالم مسحور دمشق ، مطعها :	١١
دمشق اثتلاق الربيع الجديد وإشرافة الفجر إما ابتمسم غوطة دمشق ، مطعها :	١٣
طالم من نضارة واخضرار فائن الوشي عبقري الاطار بردى ، مطعها :	٢١
بردى ساسل البقاء ولحن عبقري على المدى يتعنى دمر - متنزہ دمشق - مطعها :	٢٧
كل شيء يحجيا بدمر قالبة حح يعنى والدوح يندى وبعبق الربيع ، مطعها :	٣١
ياحبيبي أفق فقد ضحك الروض وأبدى جماله المحجوبا آذار - أغنية الربيع - مطعها :	٣٥
هلبي انظري قبيلات الربيع على معطف السهل والرايبه لبنان ، مطعها :	٤٣
ضاب لبنان في رقيق من الغيم م كما طاب في مدى اليم زورق	

- ٤٧ ظالية في لبنان ، مطعما :  
أندرين أنك أحـلاميه وأنك أعذب أنفاسيه
- ٥١ الحمامة ، مطعما :  
ونأحجة من بنات الهديل تبت إلى الروض أحزانها
- ٥٣ الشجرة ، مطعما :  
أفيض على الكون شقى الصور فأنت المرام وأنت الوطر
- ٥٥ عميرية الفن ، مطعما :  
كل زهر في الكون يزوي ويفنى غير زهر القريحة الفواح
- ٥٩ بنيتي ، مطعما :  
بنيتي عصفورة شاديه تلعب في عش الصبا لاهيه
- ٦٣ المدينة المسحورة — دمشق — مطعما :  
زنبقة الصحراء — راء يافتنة الوج — ود
- ٦٩ النهر الشاعر — بردى — مطعما :  
بردى المشتهى يفكر شعراً وهو يحيا حناً وينساب عطرا
- ٧١ فرحة الألم ، مطعما :  
لقد صاغني الله جم الشجون وبأبي فؤادي إلا المرح
- ٧٥ الألم ، مطعما :  
أنا في عزاتي بطيف بيّ الرء ب فأبكي من طول شجوي وأفرق
- ٧٩ الله — جل جلاله — مطعما :  
ياإلهي قلمي الرفيق تنهد منذ صدك الحبيب فيه تردد
- ٨٥ النبي اليتيم ، مطعما :  
النبي اليتيم كهف اليتامى وملاذ المعذبات اليتامى
- ٩٣ ذكرى المولد ، مطعما :  
نحن في مولد المتوج بالنو ر وفي ليلة الرضا والمغام

- ٩٩ جيش أسامة ، مطلعها .
- ضج مهد الصحراء بالتفريد وسرى النور في رمال اليد  
الصحراء ، مطلعها : ١٠٩
- سربت في رحابها قصص الحب - وغنت في شاطئها الرمال  
دجلة في الليل ، مطلعها : ١١٧
- اسكب النور يا قر وانغمس النهر بالصور  
البصرة - بندقية العرب - مطلعها : ١٢٥
- مدينة الماء والرواء فتنت بالحسن كل راء  
الشهيد ، مطلعها : ١٣١
- يادماء على فلسطين سالت من شباب زكية أعواده  
القلم ، مطلعها : ١٣٣
- قلم صاغ رائعات المعاني وجلالها مثل الضحى المساح  
الليل في بغداد ، مطلعها : ١٣٥
- هاهوذا الليل البهيم الاطار قد احتوى الشمس وضم النهار

# جدول الخطأ والصواب

يرجى أن يعمد إلى التصحيح قبل المطالعة

١٤٤٤

الصواب	الخطأ	السطر	الصفحة
تشكى	تشكى	١	٨
الجمال	الجمال	٧	١٢
وباب	رباب	١٠	١٢
بالداري	بالداري	٨	١٧
زرقة	زروة	١٠	١٩
يتانى	يتانى	١٢	٢٣
الهانية	الهانية	٩	٣٧
الإلى	إلى	١	٤٩
خبير	لغير	٩	٥٤
يروح	ويروح	٥	٥٦
الوصف	الوصف	٢	٥٧
والفتون	والفتون	٧	٦٦
وناحت	ناحت	٩	٦٨
دهراً	دهر	٣	٧٠
العاشقين	العاشقين	١٠	٧٢
الرفيق	الرفيق	١	٨٠
ترجى	ترجى	٤	٨٠

الصواب	اخطأ	السطر	الصفحة
بالدجى	بالدجى	١٥	٨١
وأمسـ	وأمسـ	١٦	٨١
يرجىك	يرجى	٤	٩٢
أرعن	أظلم	٧	٩٦
وتقفوا	وتقفوا	١٤	٩٦
البهائم	النعائم	٥	٩٧
الكائنات	الكائنات	٩	١١٣
مأحیلا	مأحیلا	٢	١١٩
والخفر	والخفر	٩	١١٩
وأحنيني	وأحنيني	٦	١٢٠
بالمطر	بالعطر	٢	١٢٣
الخير	الخبر	٦	١٢٣
الأحبه	الأحبة	٦	١٢٨
شباب	شاب	١	١٣٢
زهر	زهرة	٤	١٣٢